فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة

د. سالي صلاح عنتر قاسم
مدرس الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة قناة السويس

الملخص:

هدف البحث إلى تحديد مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين، وتحديد الفروق فيه باختلاف الجنس وباختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومتغيري المرحلة الدراسية(بكالوريوس– دراسات عليا) والتخصص (علمي وأدبي). كما هدف البحث إلى دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة. ولقد كانت عينة الدراسة الأساسية (١٧٦) طالب وطالبة موهوبين، استخدمت درجات هذه العينة في التحقق من فروض البحث الحالي، ولقد تم سحب عينة من الطالبات عددها (٤٠) طالبة موهوبة ممن تنخفض درجاتهن على مقياس الأمن الفكري، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، لتطبيق البرنامج الإرشادي ومقارنة متوسطات المجموعتين في القياسات القبلية والبعدية للوقوف على فاعلية البرنامج الإرشادي. وقد أسفر البحث عن نتائج أهمها أن الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين ذي مستوى فوق المتوسط، ولا يوجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن الفكري، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الموهوبين بالجامعة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتبعاً لمتغير التخصص ومتغير المرحلة الدراسية. كما توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري مما يدل على فاعلية البرنامج الارشادي القائم على تنمية التفكير الناقد والوعي

الديني لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة الموهوبين، وانتقال أثر هذا البرنامج للحياة الواقعية للطلاب.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة

د. سالي صلاح عنتر قاسم
مدرس الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة قناة السويس

مقدمة ومشكلة البحث:

إن الأمن نعمة ومطلب ضروري لاستمرار الحياة، وحين فشل الاستعمار في السيطرة على الشعوب العربية والإسلامية عسكرياً تحول تخطيطهم إلى حرب فكرية للسيطرة على العقل، وبالتالي يتحقق لهم ما يريدون بتغيير فكر أبناء المسلمين وتشكيكهم في ثوابتهم، فقد وجدوا أن الحرب الفكرية مدعمة بالحرب النفسية، من خلال هجمات فكرية مكثفة ومتواصلة، هو البديل الأفضل من العمل العسكري الميداني، وذلك نظراً لما تنتجه من آثار سلبية سيئة جداً تدمر العقل والمعتقد والنفس في آن واحد، لذا فأفراد المجتمع خاصةً في عصر العولمة في حاجة إلى توعية شديدة وأساليب جديدة، تربط المراهقين والشباب بدينهم وفكرهم الإسلامي النابع من الكتاب والسنة(نور، ٢٠٠٧). وتنمي لديهم القدرة على نقد كل فكرة تصل إليهم، وعدم التسليم بكل ما يبث إليهم من أفكار.

وتخص الباحثة فئة الموهوبين بتلك الرعاية والتوعية لأن الموهوبين بما يمتلكونه من قدرات عالية يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها والاستفادة منها لما لهذه الفئة من دور أساسي في بناء المجتمع، ولأن رعاية تلك الفئة وتنمية قدراتهم تسهم في مواكبة المجتمع لركب التقدم(زين العابدين،٢٠٠٧)، في حين أن إهمال تلك الفئة يضعها فريسة سهلة للاستقطاب من الثقافات الأخرى، للسيطرة على سلوكياتهم وقدراتهم ضد المجتمع، لأن تلك الفئة ذات خصائص شخصية خاصة وتحتاج لإرشاد ورعاية أكثر من العاديين، فقد أشار(Meimei, & Conoley, 2007) أن الموهوبين أكثر عرضة لمشكلات التوافق مقارنة بالعاديين، وأن الخطورة تكمن في المشكلات العاطفية والاجتماعية، وخاصة في مرحلة المراهقة، فهم أكثر حساسية للعلاقات الشخصية المضطربة ويعانون من العزلة

والضغوط بدرجة أعلى من الآخرين. كما أوضح العديد من الباحثين مثل (العطوي،٢٠١٠؛Kettler, 2016) احتياج تلك الفئة للإرشاد النفسي للتعرف على مشكلاتهم وانفعالاتهم، لأنهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية النابعة من المحيطين بهم، أو من صراعتهم الداخلية. لذا فإن التأثير عليهم واستقطابهم أسهل، لما يمتلكونه من حب استطلاع مفرط وسرعة في الأداء، ورغبة في الإنجاز، كما أن الكمالية تمنع الموهوب من الاقتناع بالأعمال التي يقوم بأدائها لأنه يرغب في الأفضل مما يعرضه للتشتت وعدم الرضا ويعرضه للإحباط والعديد من المشكلات النفسية والسلوكية.

لذا فقضية الأمن الفكري تعد من أهم الموضوعات التي يجب الاعتناء بها، خاصة مع انتشار أعمال العنف في العديد من الدول، ولما أوضحه زهران(٢٠٠٢) من أن دافع الأمن يؤثر على جميع حاجات الإنسان، وإنه بدون الأمن تضعف النفس وتضطرب، ولأن الإسلام حث الأفراد على عدم الاعتداء على حرمات الآخرين ومنع الآخرين من الاعتداء على حرمات الفرد ليتحقق الأمن للمجتمع كله. ولما أشار إليه(السحمراني،٢٠٠٤؛ الشرقاوي،٢٠٠٥) من أن العولمة تمثل غزواً ثقافياً اجتماعياً اقتصادياً سياسياً يستهدف الدين والقيم والفضائل والهوية، وأصبح الصراع فيها نحو فرض الهويات والاستقطاب العالمي. ولأن ما يؤمن به المجتمع من أفكار تعد الموجه الأساسي لسلوكيات أفراده وخاصة الشباب وبالأخص الموهوبين، ولأنه لا يمكن تحقيق الأمن الملموس لمجتمع ما دون وجود الأمن الفكري لأنه يعد سبباً رئيسياً لحلول الأمن بمعناه الشامل. فلقد كانت هناك جهود متنوعة في العالم العربي للاهتمام بالأمن الفكري ودراسة معوقاته ومهدداته، وطرائق تعزيزه وتحقيقه بالمجتمعات العربية والإسلامية، والجدير بالملاحظة أن تلك الجهود مرصودة من منظمات متعددة في المجتمعات الغربية التي تستهدف العالم الإسلامي، ومن تلك الجهود ما أوردته وكالة البي بي سي(From BBC Monitoring International Reports, 2004) من تقارير عن أن التلفزيون السعودي يناقش "الأمن الفكري" والسيطرة على التطرف، والجهود المبذولة لمواجهة هذا التطرف، كما أوردت الوكالة في نفس العام تقرير آخر عن أن التلفزيون السعودي يناقش أهمية تعزيز الأمن الفكري، كما أوردت نفس الوكالة عام (٢٠٠٧) تقرير عن خطة الأمن الفكري لمواجهة الفكر الجهادي في المدارس السعودية، كذلك أوردت الوكالة عام (٢٠١١) أن معظم أئمة المساجد لا يمتلكون مفهوم الأمن الفكري، **ومن هذا يتبين للباحثة** مدى اهتمام المجتمعات الغربية برصد ما تقوم

به مجتمعاتنا الإسلامية من جهود مبذولة لتحقيق الأمن الفكري للدول، ورصدها لذلك نظراً لأهمية الأمن الفكري وتأثيره على الأمن بمفهومه العام، وذلك حتى تتمكن من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف بالمجتمع، وبناء على ذلك تحدد وسائل السيطرة على عقول أبناء المسلمين وخاصة الموهوبين ذوي القدرات الخاصة، ومن ثم السيطرة على المجتمعات الإسلامية. كما ازدادت أهمية دراسة الأمن الفكري بصورة خاصة، لأنه يعني التحصين الفكري اللازم ضد أية تيارات فكرية منحرفة أو اتجاهات منجرفة أو مفاهيم مغلوطة والتي تؤدي إلى الفرقة والتنازع والتشتت(منصور، ٢٠١٤)، وهو الحفاظ على العقل وصيانة المؤسسات الثقافية من الانحراف، وهو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ليس في موضع تهديد سواء من غزو فكري منظم، أو سياسات مفروضة، وليس معنى ذلك أن تغلق النوافذ في وجه الثقافة العالمية ونتهمها بغزو العقول، فالمجتمعات تحتاج إلى ثقافات الشعوب الأخرى، ولكن يجب الأخذ منها بما يتوافق مع قيم المجتمع ومبادئه، من أجل تطوير الذات ومواكبة سمات العصر(الإتربي، ٢٠١١)، كما أوضح نورتازينا (Nurtazina, 2014) أن تأثر الفكر بمجتمعات أخرى وتعلقه بها يشكل تهديداً للأمن القومي، كما يوضح أن أكثر الوسائل تأثيراً على الفكر هو التعليم وخدماته، وأشار أن تصدير التعليم وتدويله هو السبيل للسيطرة على الأفكار والأمن الداخلي والخارجي لمختلف الدول. ولقد أشارت مباركي (٢٠٠٩) أنه لحماية وتحقيق الأمن الفكري من أخطار الانحراف لابد من فهم أفراد المجتمع وخاصة الشباب للدين، وتنمية وعيهم بدينهم الذي ينادي بالوسطية وهو مصدر كل أمن فكري وسلوكي واجتماعي، وسبيل تحصين القيم العربية والإسلامية (ص٢٢٤-٢٣١). حيث أوضحت العديد من الدراسات ومنها ما قامت به وزارة الإعلام بدولة الكويت من دراسة ميدانية، من أن غياب الوعي الديني لدى الشباب يمثل المرتبة الأولى في أسباب ظاهرة التطرف، وأرجعت السبب في انخفاض هذا الوعي إلى تدخل غير أهل الاختصاص في معالجة القضايا المختلفة، وضعف وعدم تجديد الخطاب الديني.(وكالة الأنباء الكويتية(كونا)، ٢٠٠٥)، كما أوضح القحطاني(٢٠٠٩) أن من الأسباب الأساسية للانحراف الفكري انخفاض الوعي الديني، النابع من الجهل والغرور بالنفس، وترك تلقي العلم من العلماء ومجالستهم والتتلمذ على يد الأصاغر، والتعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه بوجود الآخر، واستخفاف الفرد بالتكفير والتبديع، مما يؤدي إلى فقدان الإحساس بالأمن الفكري. كما أشارت فريد (٢٠١١) أن الوعي

الديني لدى الشباب يتسم بكونه وعياً مشوهاً منقوصاً، يفتقد القدرة النقدية، فالوعي الديني لدى الشباب مصاباً بأزمة تزييف أسهم فيها العديد من العوامل المتشابكة من أهمها: الثقافة السائدة، والعولمة، وأساليب التنشئة الأسرية، ونظم التعليم، والإعلام، والمؤسسة الدينية التي فقدت دورها في تحقيق الوعي الديني لدى الشباب وعملت على عدم حث الشباب على إعمال العقل وعدم تفعيل طاقاته النقدية، والاعتماد فقط بالحفظ والاستظهار، إلى أن شعر الشباب وخاصة الموهوبين–لأنهم يميلون إلى تعلم النقد ومهاراته(محمد،٢٠٠٤)– بإهمال المجتمع وتهميشه لهم فانتابهم شعور مرير بعدم الاطمئنان للغد وعدم الشعور بالأمان وخاصة من الناحية الفكرية فأصبح فريسة سهلة لوسائل الغزو، والانصياع للأفكار المتطرفة والجماعات الإرهابية، فأصبح الشباب مهيأ للاستقطاب بسهولة.

ونظراً لتعدد مجالات الغزو الفكري التي تستهدف التأثير على أفكار أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب والموهوبين منهم بشكل خاص، ومن ثم التأثير على المجتمع ككل وذلك من خلال وسائل متعددة لتحقيق هذا الغزو الفكري مثل جماعات التبشير والفلسفات والنظريات العلمانية المعادية للإسلام ووسائل التخريب التي توجهها الصهيونية لهدم القيم الخلقية بالمجتمعات الإسلامية، كان لابد من الاهتمام بالقدرة على التفكير الناقد، والعمل على تنميته لدى شباب الأمة، ليتمكنوا من نقد وتقييم أي فكرة يتم إرسالها إليهم بأي وسيلة من وسائل الغزو الفكري، حتى لا يقعوا فريسة للغزو الفكري والاستقطاب الذي يستهدفهم بطرائق متعددة.

ومن هنا كانت الحاجة إلى تحصين الشباب وخاصة المراهقين ضد تحديات العولمة ووسائل الغزو الفكري، حيث يقع على الجامعة مسئولية نشر الثقافة العامة، وإشاعة السلوك العلمي والتفكير المنطقي بين أبناء المجتمع، فهي المكان الذي يتم فيه إعداد الشباب بشكل علمي ومنظم ليصبح إنساناً متكاملاً عقلاً وعلماً وجسماً وضميراً وسلوكاً. (الإتربي، ٢٠١١) لذا كان من واجب الجامعة أن تعمل على تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها وخاصة فئة الموهوبين لما لديهم من قدرات خاصة إما أن تستخدم لتنمية المجتمع، أو سيستغلها الآخرون في تدمير المجتمع، ولذلك من واجب الجامعة أن تحصنهم ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية، وفي سبيل تحقيق هذا الأمن الفكري لابد من تحديد مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين، وتنمية جانبين غاية في الأهمية حيث يرتكز الأمن الفكري عليهما، ألا وهما القدرة على التفكير الناقد لأي فكرة دخيلة على المجتمع، وتنمية الوعي الديني لدى الشباب الذي

يقف كداعم لهم ضد التأثر بأي أفكار تستهدف قيم المجتمع واتجاهاته، ولابد لهذا الاهتمام أن يأخذ الشكل التطبيقي خاصة أن هناك جهود متعددة للاهتمام بالأمن الفكري ولكنها جهود نظرية، لم تنتقل لحيز التطبيق، فعملت الباحثة على تصميم برنامج إرشادي قائم على الإرشاد النفسي الديني والإرشاد المعرفي السلوكي بغرض تنمية التفكير الناقد والوعي الديني من أجل تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين.

اسئلة البحث:

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة ؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الاسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة في الأمن الفكري بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب الموهوبين في الأمن الفكري تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث)؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب الموهوبين في الأمن الفكري تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي(ضعيف- متوسط- مرتفع)؟

٤- هل توجد فروق في الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين وفقا لمتغير المرحلة الدراسية(بكالوريوس- دراسات عليا) والتخصص (علمي وأدبي)؟

٥- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الأمن الفكري؟

٦- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن الفكري؟

٧- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن الفكري؟

أهداف البحث:

١-تحديد مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعة الموهوبين.

٢-الاهتمام بإرشاد فئة مهمة بالمجتمع وهي فئة الموهوبين لما تمتلكه من قدرات خاصة، ولما لها من احتياج خاص للإرشاد النفسي.

٣-تحديد الفروق في الأمن الفكري والتي تعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي) ومتغير المرحلة الدراسية(بكالوريوس- دراسات عليا).

٤-تحديد الفروق في الأمن الفكري والتي تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث).

٥- تحديد الفروق في الأمن الفكري والتي تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

٦-بيان فاعلية البرنامج الإرشادي الذي يستهدف التفكير الناقد والوعي الديني من أجل تحقيق الأمن الفكري.

أهمية الدراسة:

١- حاجة الميدان التربوي والنفسي إلى ادراك مفهوم الأمن الفكري.

٢- الاهتمام بالجانب التطبيقي في مجال الأمن الفكري، نظراً لملاحظة تركيز معظم الدراسات السابقة على الجانب التنظيري فقط.

٣- تأكيد دور الوعي الديني والتفكير الناقد في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين.

٤- تحديد الطرائق والخطوات العلمية والعملية (التطبيقية) التي يجب اتباعها لتحقيق الأمن الفكري.

٥- تقييم فعالية برنامج لتنمية الوعي الديني والقدرة على التفكير الناقد لتحسين مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين.

٦- استخدام الإرشاد النفسي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين والذي يحميهم من طمس هويتهم والانصياع وراء الأفكار الدخيلة على المجتمع.

٧- زيادة قدرة الطلاب الموهوبين على مواجهة التيارات الفكرية المختلفة، والمحافظة على قيمهم ومعتقداتهم.

٨- زيادة قدرة الطالب الجامعي وخاصة الموهوب على العطاء والانتماء وخدمة المجتمع.

٩- تحقيق التكامل بين الجانب الفكري والديني من أجل تحقيق الشعور بالأمن الفكري.

١٠- قد تسهم الدراسة في مساعدة المؤسسات التربوية ببعض التطبيقات التي تساعد على تنمية الأمن الفكري.

١١- قد تسهم الدراسة في تخريج شباب لديه وعي ديني وقادر على التفكير الناقد لما يرد إليه من أفكار، وقادر على المحافظة على تميزه واستقلاله الحضاري، ويستطيع الصمود أمام كل التحديات الفكرية.

١٢- تفعيل قدرات الطلاب الموهوبين وخاصة في مجالي الوعي والتفكير الناقد لضمان أمانهم الفكري، ومن ثم ضمان لولائهم وخدمتهم لتطوير مجتمعاتهم.

حدود الدراسة:

١-**حدود بشرية:** طبق هذا البحث علي طلاب وطالبات الجامعة الموهوبين من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة وطلاب وطالبات الدراسات العليا.

٢-**حدود مكانية:** تم تطبيق البحث في كليات العلوم والآداب والتمريض واللغات والترجمة وحاسبات ونظم معلومات للبنين والبنات بجامعة الملك خالد فرع تهامة بالمملكة العربية السعودية.

٣- **حدود زمانية:** طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)م (١٤٣٦/١٤٣٧)هـ.

مصطلحات الدراسة:

١-**الأمن الفكري:** Intellectual security (safety) عرفه أحمد(٢٠١١) بأنه "هو الوسائل الدفاعية التي يؤمن بها الفرد نفسه ومعتقداته وقناعاته من الانسياق خلف التيارات المبرمة وعدم تأثر الفرد المسلم والفئات الاجتماعية المختلفة بطريق مباشر أو غير مباشر بوسائل الانحراف الفكري، وأن يعيش الناس في أوطانهم وبلدانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية. كما تعرفه نور(٢٠٠٧) بأنه هو حماية العقول من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع تعاليم الإسلام، ويؤدي إلى انحراف في السلوك. وتعرفه **الباحثة** بأنه حماية أفكار أفراد المجتمع من المعتقدات الخاطئة والتيارات الفكرية المنحرفة أو الاتجاهات المنجرفة أو المفاهيم المغلوطة على أساس عقلي وديني لكي يتمكنوا من مواجهة الانحراف الفكري، وتحقيق الشعور بالطمأنينة والأمان والتدبر العقلي السليم.

٢-**التفكير الناقد**:Critical thinking عرفه جابر وأبو حليمة والسيد(٢٠١٤) بأنه يعني المحاولة المستمرة لاختبار الفروض والآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلاً من القفز إلى النتائج، ويتضمن طرق البحث المنطقي التي تساعد في التحقق من مدى صحة مختلف الأدلة للوصول إلى نتائج سليمة، واختبار صحة النتائج، وتقويم النتائج بطريقة موضوعية خالصة.

٣-**الوعي الديني**: Religious consciousness هو معرفة وفهم تعاليم الشريعة الإسلامية في الجوانب العقائدية والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاقيات، وانعكاس هذه المعرفة على سلوكيات الفرد ومعاملاته مع الناس في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة ويجعلها تتحكم في السلوك، وهو معرفة الفرد بحقوقه وواجباته بما ينظم علاقته بربه وعلاقته بالمسلمين، ويتضمن الوعي بوسطية الإسلام ومرونته وعدالته وموازنته بين الدين والدنيا، وهو متغير بتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع، وهو يشتمل على شقين هما الدين الظاهري والدين الجوهري(جوهر الدين).

٤-**الموهوبون**: **Gifted** صنفت تعريفات الموهوبين إلى أربع مجموعات على أساس السمة البارزة، فهناك: التعريفات الكمية التي تعتمد على نسبة الذكاء: مثل هو الحد الفاصل بين الموهوب وغير الموهوب، واذا اخذت نسبة الذكاء كمحك فإن النقاط الفاصلة تمتد بين (١١٥-١٨٠). والتعريفات المرتبطة بحاجات المجتمع: تعرف الموهوب بأنه الشخص الذي يتصف بالتميز في أي ميدان ذي قيمة للمجتمع من ميادين الحياة(خانجي،٢٠٠١). والتعريفات التربوية ترى أن الموهبة تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي قدرات عامة فوق المتوسطة ومستويات عالية من الالتزام بالمهمات (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية، والموهوبون هم الذين لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني، وتعريفات الخصائص السلوكية: ترى أن الموهوب يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول(عياصرة واسماعيل، ٢٠١٢).

الإطار النظري:

أولاً: الأمن الفكري: يعرف طه(٢٠٠٥) الأمن عند علماء النفس بمعنى الاطمئنان وعدم الخوف والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب، والإحساس بالثقة إزاء إشباع احتياجات الفرد الأساسية، وهو مطلب أو دافع أساسي، ويكمن دافع الرغبة في الأمن وراء كثير مما نقوم به من سلوك ليضمن تحقيق حاجات الفرد الأساسية، ودفع أي ضرر أو أذى بعيداً عن الفرد.(ص١٢)، ويعرف فارس(٢٠١٢) الفكر بأنه إعمال العقل في أشياء بديهية ومعلومة لدى الإنسان للوصول إلى معلومة غائبة عن بصيرته يستفيد منها في حياته.(ص١٧)

وتعرف مباركي(٢٠٠٩) الأمن الفكري بأنه حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو أذى، لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع(ص٢٢٦)، وعرفه الإمام والجوالدة (٢٠٠٩) بأنه التزام الفرد بما تقره الجماعة في إطار من القوانين والأعراف والقيم والعادات والتقاليد والمبادئ بالإضافة إلى الدستور المنظم لحركة المجتمع، كما عرفه فارس(٢٠١٢) بأنه الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية(ص١١)، وعرفه منصور(٢٠١٤) بأنه التحصين الفكري اللازم ضد أية تيارات فكرية منحرفة أو اتجاهات منجرفة أو مفاهيم مغلوطة والتي تؤدي إلى الفرقة والتنازع والتشتت، وهو تربية فكر الأبناء بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية، والثقافة السليمة بهدف توعيتهم وتدريبهم على سلامة النظر والتدبر العقلي للوصول إلى النتائج الصحيحة.(ص٢٢)، كما أوضح سعيد وفتيحة(٢٠١١) أن الأمن الفكري هو حالة معنوية ومادية ترتبط أساساً بجانب شعوري، يرتكز على تحقيق سلامة النظر الذهني والتدبر العقلي للوصول إلى النتائج الصحيحة بلا غلو ولا تفريط، وعرفه الجحني(٢٠٠٤) بأنه تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وأضاف شلدان(٢٠١٣) بأنه مجموع الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها كليات التربية بالجامعات لتحصين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة

بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع، بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة.

أهمية الأمن الفكري(آثار الأمن الفكري على الفرد والمجتمع):

١- حماية الكيان الفكري والعقدي للمجتمع من الأفكار الدخيلة.

٢- توفير الأمن والاستقرار والرد على التيارات الفكرية المنحرفة.

٣- يعمل على غرس المبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ الشخصية وحريتها وعدم ذوبانها في غيرها. (نور،٢٠٠٧)

٤- هو السبيل لإيجاد أساليب وإجراءات تعين على مواجهة الغزو الفكري للأمة الإسلامية.

٥- هو السبيل لتحقيق أمن المجتمع بمعناه الشامل لكافة مؤسسات المجتمع(عبد القادر،٢٠٠٨).

٦- له دور مهم في تنمية المجتمع والارتقاء به.

٧- له دور مهم في تحصين الشباب ضد الأفكار الدخيلة والمنحرفة.

٨- الحماية من الانحراف الفكري حين يقابل نفوساً ضعيفة يأخذها الانبهار والانهيار أمام كل جديد من القول أو الفكر أو السلوك دون الحكم عليه بموازين الإسلام.

٩- يعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية لأشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث.

١٠- هو إحدى ركائز الأمن الوقائي لحل مشكلة الجريمة والانحراف.

١١- يحمي الإنسان من الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا.

١٢- وسيلة لتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في مناحي الحياة المتعددة (شلدان،٢٠١٣).

مخاطر فقدان الأمن الفكري: فقد أوضحت نور(٢٠٠٧) أن من مخاطر فقدان الأمن الفكري وقوع شباب الأمة في الانحراف الفكري، بكل مخاطره، والانحراف في الدين أو عن الدين بالتفريط أو الإفراط والغلو، ومن أخطر ما يمكن أن يحدث هو التقليد والتبعية لمجتمعات وثقافات أخرى، مما يؤدي لضعف الأمة الإسلامية، وأكد (الجحني،٢٠٠٨؛

الحارثي، ٢٠٠٨؛أحمد،٢٠١٠؛ أحمد،٢٠١١؛ خنكار، ٢٠١٣) أن من مخاطر فقدان الأمن الفكري ظهور الانحراف الفكري بين أفراد المجتمع وما يترتب عليه من إرهاب وتطرف، وإثارة الفتن في المجتمع، وتضليل الأجيال القادمة، وشيوع الجريمة وانتهاك الحقوق وتغيير أفكار وقيم المجتمع، وانقسام تفكير المجتمع، وتحريف المفاهيم والمعتقدات واتباع الهوى وتفسير الحقائق على هوى الشخص وليس على الأدلة والبراهين، والجرأة على الدين والحقد على المجتمع وتكفير المجتمع، والخروج عن النظام ومقاومة السلطات، وإثارة الصراعات والاعتراض على القرارات الصادرة من الدولة، وانعدام الثقة بالقيادة ورموز الدولة والعداء لهم، وكيل التهم للآخرين، وتكليف الدولة أموالاً طائلة لحفظ الأمن بها، وهجر العمل التطوعي.

أسباب فقدان الأمن الفكري: أشارت (نور،٢٠٠٧ ؛ مباركي،٢٠٠٩) أن من أسباب فقدان الأمن عدم الاتزان في تطبيق الدين وعدم الوعي بشرع الله، والانغماس في الملذات والمعاصي، والبعد عن الاعتدال في فهم الإسلام، وعدم الاستعداد العسكري والانقسامات الحزبية والطائفية، والجمود الفكري وتعطيل العقل عن وظائفه، كما بين عبد المنعم(٢٠١٤) أن ضعف المستوى الاقتصادي وما يترتب عليه من ضغوط نفسية واجتماعية، أدى إلى تمكن بعض الجماعات الإرهابية من التأثير على أفكار قلة من شباب الجامعات والمدارس والذين يتعرض بعضهم لإهمال الرعاية والرقابة الوالدية والأسرية(ص١٧)، ولقد أجمل تلك الأسباب(منصور،٢٠١٤؛ العجمي،٢٠١٣؛ الجحني،٢٠٠٤) في: إشكالات الأسرة وغياب دورها- أساليب المعاملة التي تمارس مع الشباب في الأسرة والمؤسسة التعليمية- تراجع دور التربية المدرسية والجامعية- انهيار منظومة القيم- المصاعب الاقتصادية- البدع الثقافية- الابتعاد عن كتاب الله والسنة النبوية- التعصب والتحزب العرقي أو الديني- ازدراء العلماء- صعوبة الموازنة بين حياة الأفراد وحياة المجتمع، والتوازن بين رغبات الروح والجسد، والواقعية والمثالية- التقاط الشائعات دون التثبت، كما أضاف الإمام والجوالدة (٢٠٠٩) أن عدم تحقيق الأمن النفسي أحد أسباب فقدان الأمن الفكري. كما أوضح الجحني(٢٠٠٨) أن الانحراف الفكري يعد أحد المسببات الأساسية لفقدان الأمن الفكري لأنه يسبب إثارة الشبهات وإخراج النصوص الشرعية عن سياقها، وعدم مواجهة المفاسد والانغماس فيها، وتحريف المفاهيم والمعتقدات، والجرأة على الفتوى مما يسبب مخاطر دينية واجتماعية، والخروج عن النظام ومقاومة السلطات.

ويمكن تلخيص أسباب فقدان الأمن الفكري كما بالجدول التالي:

جدول (١)

تلخيص أسباب فقدان الأمن الفكري

أسباب اجتماعية	أسباب دينية	أسباب تعليمية
قصور دور مؤسسات المجتمع المدني كالإعلام	الجهل بمبادئ وقيم الدين الإسلامي	عدم تضمين المناهج لقضايا فكرية ومجتمعية.
عدم الرقابة المحكمة على شبكة المعلومات(الانترنت)	غياب المرجعية الدينية أو التشكيك فيها	قصور أنواع التفكير وخاصة التحليلي والناقد.
ضعف الرقابة الأسرية.	غياب الوعي الديني.	الفراغ الفكري والتوقف عن الابداع.
التفكك الأسري.	ضعف الوازع الديني.	غياب الوعي بعواقب الأمور.
النظرة الخاطئة للمجتمع	الممارسات الدينية الخاطئة. وضعف دور المسجد	الاستبداد بالرأي وتقصير المؤسسات التعليمية.
ضعف الانتماء والولاء.	الخطأ في مصدر تلقي المعلومة.	سوء إعداد الكوادر التعليمية.
الفقر وتردي الأوضاع الاقتصادية	اتباع الهوى.	الفراغ.
التأثر بشخصية بارزة بالمجتمع	التعصب.	البطالة وعدم مواكبة سوق العمل.
المشكلات الأسرية	سوء الظن.	

طرائق تحقيق الأمن الفكري: أوضحت مباركي(٢٠٠٩) أنه لابد من تنمية الالتزام والاعتدال والوسطية في الفكر والدين حتى نحمي عقل الإنسان المسلم وفكره ورأيه، كما أوضحت أن المؤسسات التربوية هي أكثر مؤسسات المجتمع التي لها القدرة على تحصين الأفراد ووقايتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، والمحافظة على نظامهم القيمي والأخلاقي، ولتحقيق ذلك يجب أن يكون المعلمين قدوة حسنة، ويتم تفعيل دور التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلاب، وربط المادة العلمية بواقع حياة الطلاب من خلال الأنشطة المجتمعية، وشغل أوقات الفراغ لدى الطلاب، وتكوين الاتجاهات السليمة لديهم، وإصلاح الاتجاهات السلبية والميول الانحرافية والمفاهيم والأفكار الخاطئة، وتنمية الأسس الاجتماعية والإسلامية لدى الطلاب التي يحتاجها الفرد والمجتمع كالتعاون والتكافل والتسامح والرفق وحفظ الدين، والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية مع اساتذتهم ومعلميهم للاستفادة من العملية الإرشادية، والاهتمام بالجوانب التربوية مثل تربية الهوية وتعميق الانتماء، وتربية المسئولية الاجتماعية، والاهتمام باللغة العربية وتنمية المهارات الحياتية المختلفة لتنمية الجوانب الإيجابية من

الشخصية، وتربية الإبداع، وتربية الترابط والتكامل، والتربية على البحث العلمي(ص٢٤٠-٢٤٤). كما أشار الهماش (٢٠٠٩) إلى ضرورة تبني برامج وقائية للحماية من الأفكار اللاعقلانية والمنحرفة للحفاظ على الأمن الفكري لأفراد المجتمع، وذلك من خلال استثمار طاقات العمل بالمؤسسات الاجتماعية والتعليمية والدينية، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى أفراد المجتمع بما يحقق الانتماء والمواطنة الصالحة، وتنمية القدرات العقلية للشباب وامتصاص كل أسباب العنف والغضب والسلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، وتوفير صور الدعم النفسي والمادي لأفراد المجتمع. كما أشار (الحكيم، ٢٠٠٩) إنه يجب إعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً يقوم على الوسطية والاعتدال فكراً وممارسةً ولن يتأتى ذلك إلا من خلال استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري، يشترك في تنفيذها جميع مؤسسات الدولة الدينية والسياسية والتعليمية والاجتماعية والإعلامية والثقافية الرسمية وغير الرسمية.

ويقترح عبد المنعم(٢٠١٤) أنه نظراً لأهمية الأمن الفكري ودوره في الأمن الوطني للمجتمع، حيث يعني سلامة الفكر، لذا كان أحد الأدوار التي ينبغي على الجامعات أن تضطلع بها هو تحصين الشباب ضد الأفكار المنحرفة التي تهددهم وتهدد المجتمع، لذا يقترح توافر المفاهيم الأمنية في المقررات الجامعية، وتوفير الأنشطة الطلابية التي تحصن الطلاب ذاتياً وتعمل على بناء شخصية متوازنة لمواجهة الانحرافات والجرائم من خلال النشاط الطلابي الجامعي أو المنهج المستتر، كما يقترح أن يكون هناك مقرر للأمن الفكري يُدرَس في الكليات العلمية والإنسانية مثل مادة حقوق الإنسان، كما يؤكد على دور الإرشاد النفسي الجماعي لطلاب الجامعات ودوره في تحقيق الأمن الفكري، حيث يعتبر الإرشاد النفسي هو طريق المستقبل في مواجهة أي ظاهرة سلبية لدى طلاب الجامعات، وهو السبيل الذي يرجعهم للانخراط في المجتمع الجامعي الذي يتسم بالاستقرار ولديه هدف أكاديمي يسعى للوصول إليه وتحقيقه، كذلك إشراك الطلاب في خدمة المجتمع وحل المشكلات المجتمعية البيئية، كما أوضح منصور(٢٠١٤) أنه لتحقيق الأمن الفكري لابد من تفعيل دور المؤسسة الدينية، وتطوير أجهزة الرقابة الفكرية، وتوعية الشباب تجاه آثار التطرف والتعصب، والعمل على تنمية الوسطية، وإعادة النظر في أساليب التعامل مع الطلبة في جميع مستويات التعليم، وتوفير الحد الأدنى من الدعم المادي للشباب العاطل عن العمل،

ولقد بين العجمي(٢٠١٣) أنه لتحقيق الأمن الفكري لابد من الوقاية من أسباب الانحراف الفكري بالحوار مع الأبناء، وتقويمهم باستمرار، والمساءلة والمحاسبة، واستئصال الانحراف بسبب التفريط، ولقد أوضح أن من أهم وسائل تحقيق الأمن الفكري: العلم الشرعي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر الوسطية، والاجتهاد في تعلم الدين والوعي الحقيقي به، ولقد بين أن من أهم محاضن الأمن الفكري البيت والمسجد والمؤسسة التعليمية.

ولقد أشار سعيد وفتيحة(٢٠١١) أن عملية التصدي للمهددات لا يكون بصورة علاجية بل يتطلب البحث عن طرق وقائية، والجهود الوقائية من المؤسسات أكثر من جهد الأفراد، حيث أن المؤسسات لها القدرة على تعزيز الفعالية الاجتماعية العامة للمجتمع أمام الابتلاءات والتجديدات الحضارية المختلفة، بهذا يكون مفهوم المؤسسة الوقائية أمراً ملحاً ومطلوب التعجيل به من أجل تفادي المهالك والمخاطر التي تهدد الأمن الفكري الحضاري، حيث أن الجبهة الفكرية هي التي يتسرب منها الجراثيم والأفكار القاتلة للذهنية والنفسية والسلوكية، والتي لها القدرة على العصف بكيان الكائن الحي حيث تنخره التناقضات وتمزقه الفوضى الفكرية، ولقد أكدا أن من أهم طرق وقاية الأمن الفكري إصلاح الفكر الإسلامي، وتمكين الأمة وأفرادها من استعادة الهوية الحضارية، كما أورد أحمد (٢٠١١) أن للمؤسسات الدينية ومؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع، من خلال إقامة دورات حول الأمن الفكري وأهميته، ووضع برامج مناسبة تتوافق مع متطلبات الأمن الفكري خاصةً للمعلمين والأئمة، وخلق فضاءات الحوار في موضوع الأمن الفكري من خلال تنظيم الندوات العلمية من أجل تبني أفكار الآخرين وتثبيت لغة الحوار والوسطية في طرح الأفكار، وإنشاء مراكز متخصصة بالأمن الفكري للاستفادة من نتائج أبحاثها تطبيقياً.

مما سبق يتضح للباحثة دور المؤسسات المجتمعية في إرساء الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، وخاصة **المؤسسة الدينية والمؤسسة التعليمية**، لما لهما من دور في العمل على الوقاية من أسباب الانحراف الفكري، والوقاية من المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الفكري للمجتمع وأفراده ، وإصلاح الفكر الإسلامي وتمكين الأمة وأفرادها من استعادة الهوية الحضارية، ويمكن تلخيص أهم الجهود التي يجب أن تركز عليها المؤسسات المجتمعية

عامةً والمؤسسة التربوية والتعليمية خاصةً من خلال تفعيل دور التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلاب(وهي ما حاولت الباحثة توفير أغلبه بالبرنامج الإرشادي)، فيما يلي:

- إصلاح الفكر الإسلامي. – الاجتهاد في تعلم الدين والوعي الحقيقي به.
- العمل على تنمية الوسطية. – تنمية الالتزام والاعتدال والوسطية في الفكر والدين.
- تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية. – تنمية القدرات العقلية للشباب.
- توعية الشباب تجاه آثار التطرف والتعصب. – توفير صور الدعم النفسي والمادي لأفراد المجتمع.
- تنمية المهارات الحياتية المختلفة والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية.
- شغل أوقات الفراغ.
- المناقشة والحوار مع الأبناء، وتقويمهم باستمرار، والمساءلة والمحاسبة. – تصحيح المفاهيم المغلوطة.
- تنمية الأسس الاجتماعية والإسلامية لدى الطلاب التي يحتاجها الفرد والمجتمع كالتعاون والتكافل والتسامح والرفق وحفظ الدين. – توفير الحد الأدنى من الدعم المادي للشباب العاطل عن العمل.
- تحصين الشباب ضد الأفكار المنحرفة التي تهددهم وتهدد المجتمع.
- تربية الهوية وتعميق الانتماء، وتربية المسئولية الاجتماعية، والاهتمام باللغة العربية.
- إشراك الطلاب في خدمة المجتمع وحل المشكلات المجتمعية البيئية.

ولاحظت الباحثة أن معظم تلك الجهود ترتكز على جانبين غاية في الأهمية هما الجانب الديني والجانب العقلي كما بالشكل التالي.

دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري:

تعد المؤسسات التربوية المنبع الرئيسي الذي يكتسب من خلاله الإنسان العلم والمعرفة وتنمو مهاراته وتتطور سلوكياته، وعليه فإن المؤسسات التربوية التعليمية هي أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلجأ إليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجات المجتمع بعد تعقد الحياة، ولأن المرحلة الجامعية تمثل قمة الوعي والفهم والإدراك بالنسبة للطلاب، فالفرد فيها يكون في بداية بلوغ سن الرشد، ويبدأ تكوينه النفسي والفسيولوجي يشعره بأنه إنسان مكتمل الأهلية والرشد للتصرف بصورة مستقلة عما يمليه عليه الآخرون، لذا لابد من تزويدهم بجرعات وقائية يراعى فيها التأثير على حسّ الطالب وانتمائه الاجتماعي وفكره، بما يدفعه نحو الميل التلقائي إلى التمسك والالتزام بالنظم والتعليمات في كافة سلوكياته، كما ينبغي على الجامعات الاهتمام بتدعيم انتماء هؤلاء الشباب بمجتمعهم، وارتباطهم بأهدافه وقضاياه

الأساسية، من خلال تحريك طاقات الشباب وأهمها الطاقات المعنوية التي تتمثل في القيم الدينية والثقافية مما ينعكس على سلوك الأفراد.(شلدان،٢٠١٣)

كذلك لابد من الاهتمام بتنمية مهارات الشباب الجامعي في كيفية تقييم الموقف بنضج، وأن يكون السلوك مبني على تفهم عميق لكافة معطيات وأولويات الموقف حتى ينسجم السلوك مع الموقف، ويؤدي إلى نتائج إيجابية تعود بالفائدة على الفرد وعلى المجتمع(الحسناوي،٢٠١٠). كما اتفق الحيدر(٢٠٠١) أن المؤسسات المجتمعية التي يقع عليها عبء تحقيق الأمن الفكري بالمجتمع هي المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية والثقافية والاجتماعية والدينية، ولكن من أهمها في هذا الصدد المؤسسة التعليمية والتربوية. كما أشار نورتازينا (Nurtazina, 2014) أن التعليم هو المسؤول الأول عن التأثير في الفكر، ومن ثم هو المسؤول عن الأمن الداخلي والأمن الخارجي للدولة وبالتالي هو المسؤول عن الأمن القومي.

النظريات المفسرة للأمن الفكري:

١-**النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو)** حيث أشار "أبراهام ماسلو"Maslow أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدءً بالحاجات الفسيولوجية ثم الاحتياج للأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل، وصولاً إلى احتياجات تحقيق الذات في قمة الهرم، ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه، ولقد ذكر ماسلو ثلاث زملات تعد أساساً للشعور بعدم الأمان وهي: شعور الفرد بالرفض، شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً، وشعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ.(الخضري،٢٠٠٣، ص٣٣).

شكل(٢) التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو

٢- **نظرية إريكسون** Erickson **في (النمو النفسي والاجتماعي):** حيث يشير إريكسون(Erickson) إلى أن الأمن والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة. إن المرحلة الأولي (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في السنتين الأوليين إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى العزلة نتيجة فقدانه للإحساس بالأمن.(عسيري،٢٠٠٤)

٣- **نظرية ألفرد أدلر** Adler, **(نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي)** تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتم للتخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة، وإن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي؛ مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور(إيجابياً) ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح (أو سلبياً) باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف الذي لا يقبله

المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه (وتعرف هذه الظاهرة) بالتعويض النفسي الزائد(جبل،٢٠٠٠،ص٣٣٣).

٤- نظرية كارين هورناي Horney,k (نظرية التحليل النفسي – المدرسة النفسية الاجتماعية).

تشير إلى أن شعور الفرد بالأمن يتوقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالدي منذ اللحظات الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة :أن يقوم الوالدان بإبداء عطف حقيقي، ودفئاً نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، أو أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان إحساسه بالأمن، فهناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية في المحيط الأسري والمجتمعي كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وأن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرد لواحد من ثلاثة اتجاهات، فإما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (الخضري،٢٠٠٣،ص٣١)

٥- نظرية كاتل(Kattel) ينظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك، وتوصل من خلالهما إلى عزل بعد عدم الأمان / الاطمئنان أو تحت مسمى آخر هو الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس. ووجد أن مرتفعي الدرجة لديهم ميل دائم لتقريع الذات والترقب والقلق والشعور بالذنب متقلبي المزاج وأحياناً مكتئبين تماماً ويصفون أنفسهم بأنهم يصيبهم الغم والاكتئاب عندما ينتقدون أمام الآخرين ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون لهم بالقدر الذي يحتاجون فيه هم للأصدقاء وأن الانتقادات تشعرهم بالعجز أكثر مما تساعدهم. والدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعة للتأمل والبكاء بسهولة و الاكتئاب والحزن والخوف والشعور بالوحدة وانتقاص قيمة الذات والانهزامية والانزعاج بينما يتصف ذوى الدرجة المنخفضة بالثقة بالنفس بأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين نتيجة فقدان الاحساس بالأمن(عبد الرحمن،١٩٩٨،ص٤٩٢).

٦- **نظرية جيلفورد(Gelford)** اتفق جيلفورد مع كاتل في اعتماده على التحليل العاملي لاستخراج بعد الطمأنينة مقابل العصبية. وتوصل إلى أن الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على بعد الطمأنينة يتميز بأنه هادئ ومسترخ أكثر منه عصبي سريع التهيج، مستقر لا يتعب بسهولة، قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه، ملتزم(عبد الباقي،٢٠٠٢،ص١٦٣).

تعقيب: يتضح مما سبق أن الحاجة إلى الأمن هي حاجة أساسية يسعى الفرد لإشباعها حتى يشعر بالراحة وعدم القلق، ومنشأها منذ الولادة وتتأثر بأساليب التنشئة الأسرية أولاً ثم المجتمع ثانياً، وهي عندما تتحقق تمنح الفرد الراحة والهدوء والالتزام بالمعايير، والبعد عن العصبية والتوتر والقلق والاكتئاب، أي أن لهذا الشعور بالأمان مردود قوي على الفرد ومن ثم مردود أقوى على المجتمع.

ثانياً: الموهوبون: أشار خانجي(٢٠٠١) أن الموهوبين هم الأفراد الذين يمتلكون قدرة فائقة على الأداء العالي في مختلف المجالات كالمجال العقلي والابتكاري والتحصيل الدراسي والقيادي والاجتماعي والفني مما يجعلهم في حاجة لخدمات خاصة لاستغلال تلك القدرات. كما أشار الناقه(٢٠١٥) أن الموهبة استعداداً طبيعياً عند الفرد للتفوق في مجال من المجالات مثل (الفن، الشعر، الحرف اليدوية...) أو العلم (الرياضيات، العلوم) أو قدرة عالية على الابداع، ومستوى عال من التخصص الأكاديمي ومن منظور الذكاء تعد الموهبة مستوى معين من الذكاء ننراوح درجته ما بين (١٣٥-١٧٠)، كما أن الموهوبين يحصلون درجات مرتفعة تضع الطالب من أفضل (٣-٥%) من مجموعتهم، فقد دلت البحوث أن الموهوبين يتفوقون بصفة عامة عن ذوي الذكاء العادي في الاختبارات التحصيلية.

السمات والخصائص السلوكية: اتفقت العديد من الدراسات على اتسام الموهوبين بخصائص وسمات سلوكية مميزة مثل التفوق في مجالات مختلفة، وتعدد الاهتمامات وسعة وحب الاطلاع، وعدم التباهي بالمعلومات والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات، والرغبة في التفوق وقوة الشخصية، والمثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف وسرعة الاستجابة، ويتمتعون بفن القيادة مع شدة الحساسية تجاه قبول الآخرين لهم، كما انهم يتسمون بالسرعة والسهولة في التعلم، وحب التعمق، والذاكرة القوية والقدرة على التفكير المجرد، والفضول، والموهوب لديه مهارات مرتفعة في حل المشكلات، ويتمتع بمستوى مرتفع من النشاط

والحيوية، ولديه ردود فعل انفعالية شديدة للألم والاحباط، ويهتم بالمستقبل (خانجي، ٢٠٠١؛ محمد، ٢٠٠٥؛ فخرو،٢٠١٥؛الناقة،٢٠١٥؛ Kettler, 2016).

كما طورت كلارك (Clark, 1992) نظرية في الموهبة وتوصلت لقائمة بسمات وخصائص الموهوبين، تغطي أربعة مجالات، **المجال المعرفي** وفيه أنهم يتسمون بالقدرة غير العادية على معالجة المعلومات والسرعة والمرونة في عمليات التفكير، وقدرة على تكوين الأطر المفهومية، وتأجيل الاغلاق، بمعنى تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة، كما أنهم يتسمون بالتطور المبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين، كما أن لديهم قدرة عالية على التركيز، ومثابرة وهدفية في السلوك، وفي **المجال الانفعالي** يتسمون بالحساسية والتوقع لمشاعر الآخرين، وميل للمثالية، وعمق العواطف والانفعالات وقوتها، والشعور بالاختلاف عن الآخرين، وتوقعات عالية من الذات والآخرين تقود غالباً إلى مستويات عالية من الاحباط مع الذات والآخرين والمواقف، لديهم النزوع إلى الكمال، وحب القيادة، والاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة، ودافعية قوية ناجمة من شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات، وفي **المجال البدني** هم لا يهتمون بالصحة الجسمية، **وفي المجال الحدسي** يهتمون بالأفكار والظواهر الميتافيزيقية، ولديهم قدرة على التنبؤ، ولهم لمسات إبداعية.

ولقد حدد عياصرة وإسماعيل(٢٠١٢) الخصائص الإيجابية والخصائص السلبية للموهوبين، بأن لديهم فضول ورغبة في الاطلاع، يهتمون بالقراءة والأفكار الجديدة مع ذاكرة عالية لتلك الأفكار، يفضلون مصادقة الأكبر سناً، ولديهم سرعة في الفهم وقدرة على تنفيذ التعليمات بيسر، وهم يحبون البحث وتصنيف المعلومات، كما أن لديهم خيال غني، ولكنهم غير مستقرين لأن لديهم دائماً حاجات غير مشبعة، ولا يهتمون بالتفاصيل، كما أنهم لا يهتمون بالواجبات الدراسية لأنها غير ممتعة لهم، ويوجهون النقد الصريح لأنفسهم وللآخرين(ص ٨-١٢)

عملية الكشف عن الموهوبين: تعد تلك العملية أساس رعاية الموهوبين، لأنها الخطوة الأولى لبرامج التدخل مع الموهوبين ورعايتهم، وضمان لتحديد الفئة المستهدفة، وأهمية هذه العملية يكمن في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، ولقد أشار عياصرة واسماعيل(٢٠١٢) أن مقاييس التقدير تعتبر بأنواعها أحد المحكات الأساسية للكشف عن

الموهوبين وتحديدهم، كما بين الزغبي(٢٠٠٣) أن مقاييس السمات الشخصية والعقلية من الأدوات المهمة في تقدير قدرات الموهوبين، كما أوضح القريطي(٢٠٠٥) أنه زاد الاعتماد على مقاييس السمات والخصائص السلوكية كأحد محكات الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين.

وقد أوضح خانجي(٢٠٠١) أنه لتحديد الموهوبين هناك عدة محكات أهمها [الذكاء- التحصيل الدراسي- التفكير الابتكاري- الانجازات السابقة- ملاحظات المعلمين- تقديرات الآباء- الحوار مع الفرد الموهوب- اختبارات القدرات الابداعية- مقاييس السمات- مقاييس العلاقات الاجتماعية- الطرائق الذاتية كالسيرة الذاتية والتقارير ودراسة الحالة] كما أشارت فخرو(٢٠١٥) إلى ضرورة تعدد الأدوات والمواقف للكشف عن الموهوبين، ولابد من تحيد نوع الموهبة المراد اكتشافها، وأن أهم تلك الأساليب الاختبارات التحصيلية والذكاء والقدرات العقلية ومقاييس السمات والاتجاهات، ووسائل التقدير كتزكية المعلمين وأولياء الأمور، والملاحظة والمقابلة والسجلات الشخصية.

الإرشاد النفسي للطلاب الموهوبين: أشار زين العابدين (٢٠٠٧) والرفاعي (٢٠١٣) إلى أن الموهبة تؤثر سلبياً على الصحة النفسية وذلك بسبب عدم تأقلم وتفهم المجتمع للموهوبين وطاقاتهم وقدراتهم المرتفعة، كما أضاف أنه كلما تقدم الموهوبون في الدراسة زاد قلقهم وعزلتهم، لذا كان لابد من الإرشاد النفسي لتلك الفئة لتجنيبهم الآثار السلبية للموهبة والتفوق. كما أوضح العطوى(٢٠١٠) أن الموهوبين يشتركون في مشكلات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، مثل (الشعور بالاضطراب وعدم التوازن- عدم التكيف الناتج عن الشعور بالاختلاف- الشعور بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس لسهولة الموضوعات وقصورها بالنسبة لمستواهم- الشعور بالإحباط لعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية) وتختلف درجة حدة هذه المشكلات تبعاً لتأثير الظروف المحيطة كالأسرة والمدرسة والزملاء والمجتمع المحيط، ولكنه أوضح أن الموهبة في حد ذاتها ليست سبباً في حدوث المشكلات، فهناك موهوبين يتسمون بالتوافق النفسي، ولكن المشكلة تنبع من البيئة المحيطة. كما أن تلك الفئة تتسم كما أشارت فخرو(٢٠١٥) بأنهم يمتلكون قدرة عالية على التركيز نحو تحقيق الهدف فإذا تم استقطاب تلك الفئة لفكرة وهدف محدد فيكون لديهم القدرة العالية لتحقيق تلك الفكرة وهذا الهدف، وهذا ما يزيد من ضرورة الاهتمام بالأمن الفكري لتلك الفئة، كما أنهم يتسمون

بالحساسية المرهفة لتوقعات ومشاعر الآخرين، ولديهم عواطف وانفعالات عميقة ويشعرون بالاختلاف، لذا يكونون في حاجة مستمرة للإرشاد، **لذا ترى الباحثة أن للمجتمع دور حيوي وجوهري في الاعتناء بتلك الفئة واستغلال طاقاتهم وقدراتهم لخدمة المجتمع، بدلاً من أن تتحول تلك الطاقات في اتجاهات معادية للمجتمع، إذا لم يستوعبها المجتمع بشكل جيد.**

ثالثاً: التفكير الناقد: عرفه جابر وآخرون(٢٠١٤) بأنه يعني المحاولة المستمرة لاختبار الفروض والآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلا من القفز إلى النتائج، ويتضمن طرق البحث المنطقي التي تساعد في التحقق من مدى صحة مختلف الأدلة للوصول إلى نتائج سليمة، واختبار صحة النتائج، وتقويم النتائج بطريقة موضوعية خالصة، كما عرفه قطامي وقطامي(٢٠٠٠) بأنه عدم التحيز(العدالة) في محاكمة الأمور، ويقصد بذلك العدالة في التفكير بالإضافة إلى التفكير السليم، ويعرفه رالستون وباييس(Ralston& Bays, 2015) بأنه التفكير الذي يتضمن مجموعة من العمليات العقلية(الذهنية) والاستراتيجيات والتمثيلات التي يوظفها المتعلمون لحل المشكلات، والعمل على صنع القرارات، وتعلم مفاهيم جديدة، ولكن يشير ولش وهيب وجراهام(Welch ; Hieb & Graham, 2015) إلى أن التفكير الناقد أكثر تعقيداً من مهارات التفكير الأساسية، فالتفكير الناقد يبدأ بادعاء أو نتيجة معينة، حيث يسأل عن مدى صدقها، أو جدارتها، أو أهميتها أو دقتها، والتفكير الناقد ليس مرادفا لصنع القرارات أو حل المشكلات ولكنه يشتمل عليها، كما عرفه المصري (٢٠٠٣) بأنه نشاط عقلي، وتفكير في الأسباب والمسببات، وإعطاء تفسير وحكم موضوعي دقيق بعيد عن التحيز والمحاباة.

أهمية التفكير الناقد:

١- دفع المتعلمين إلى عدم التسليم بالمعارف دون التحري في تفاصيلها واستكشاف أسبابها مما يؤدي إلى إثراء أبنيتهم المعرفية(أبو جادو ونوفل،٢٠٠٧).

٢- تكسب الطلبة القدرة على صياغة التعليلات الصحيحة والمقبولة للموضوعات المطروحة في المشكلات اليومية.

٣- تسهم في الانتقال من الخبرة الحسية إلى المجردة، وتبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف.

٤- الاستدلال على الأفكار غير المصرح بها مباشرة، والتنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة من حدث واحد أو مجموعة من الأحداث(قطامي،٢٠٠٧).

٥- تنمية مهارة الاستدلال ومهارة إصدار الأحكام لموضوع ما، والتكيف مع الأوضاع والتحديات التي تواجه الفرد.

٦- يساعد الأفراد على التمييز بين الرأي والحقيقة، ويتصدى للأفكار الهدامة والتعصب والانقياد، كما أنه يشعر الأفراد بالقيمة والثقة بأنفسهم(عبد العزيز،٢٠٠٩).

٧- يساعد على تفهم وجهات نظر الآخرين والاستماع إليهم بعقلية متفتحة وإن كانت مخالفة لأفكارهم.

٨- تحسين القدرة على الأفكار العقلانية وربطها منطقيا بالعواطف والمشاعر مما يسهم في تطوير مستوى التفكير.

٩- يسهم في تنمية مفاهيم العدالة والأمن، وبالتالي التقليل من الجنوح الأخلاقي ونسبة الجريمة في المجتمع.

١٠- يساعد الفرد على اتخاذ القرارات الحكيمة في الحياة اليومية، ويزيد من قدرة الفرد على الحوار والمناقشة والتفاعل مع القضايا المطروحة بأسلوب ناقد.

١١- يدرب التفكير الناقد الأفراد على التعلم الذاتي والبحث الجاد في مختلف الجوانب.

١٢- يقود الفرد إلى الاستقلالية في التفكير والتحرر من التبعية والتمحور حول الذات.

١٣- يشجع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحر كاف(عسقول،٢٠٠٩).

مهارات التفكير الناقد: أشار كل من (Ralston& Bays, 2015; Welch et al., 2015 ؛ المصري،٢٠٠٣؛ عسقول،٢٠٠٩؛ المكدمي،٢٠١٢) إلى أن التفكير الناقد يشتمل على مجموعة من المهارات هي:

١-**مهارة التعرف على الافتراضات:** وتتضمن القدرة على التمييز بين درجة صدق المعلومات من عدمها، ومعرفة الغرض من المعلومات المعطاة، وهل هذه المعلومات حقائق أم مجرد آراء.

٢-**مهارة التحليل:** يقصد بها تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة

أو معلومات أو آراء وتتضمن مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية.

٣-**مهارة الاستقراء:** يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتتضمن الإحصاءات الاستقرائية مثل الاستقراء المبني على التنبؤ أو الاحتمال، كما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى مواقف أو أحداث محددة.

٤-**مهارة الاستدلال(الاستنباط):** وتعني القدرة على تحديد بعض النتائج المترتبة على المقدمات أو المعلومات السابقة. كما تعني ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.

٥-**مهارة الاستنتاج:** تشير هذه المهارة إلى استخلاص النتائج من حقائق معينة، والقدرة على إدراك صحة النتيجة من خطئها، في ضوء الحقائق المعطاة وتحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة ،أو أي شكل آخر للتعبير، كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، وتشمل مهارة الاستنتاج (مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات).

٦-**مهارة التقييم (تقويم الحجج):** وتشير إلى قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها، اعتمادا على قوة الحجة أو ضعفها حيث أن قياس مصداقية العبارات أو أي تعبيرات أخرى ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما(تقييم الادعاءات، تقييم الحجج).

٧-**مهارة التفسير:** ويقصد بها القدرة على تحديد المشكلة، والحكم على النتائج من حيث القبول من عدم القبول.

ويشير (قطامي،٢٠٠٤) أنه للتمكن من مهارات التفكير الناقد لابد من اتصاف الشخص بالدقة في الملاحظة والموضوعية والتقييم الفعال.

ولقد أجمع عدد من الباحثين مثل (جروان،١٩٩٩؛ قطامي،٢٠٠٤؛ العتوم،٢٠٠٤) على أن **من أبرز السمات التي يتصف بها المفكر الناقد** أنه منفتح على الأفكار الجديدة، ولا يجادل بل يتساءل ويبحث عن المعلومات والدلائل من مصادر موثوق بها، ويحاول الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي، ويتوخى الدقة في تعبيراته اللفظية وغير اللفظية، ويركز على جوهر الموضوع، ولديه فضول عقلي، وموضوعية وذو عقل متفتح، ومرونة وقدرة على الفحص العقلاني، والأمانة العقلية والتفكير المنظم والمثابرة واحترام آراء الآخرين.

تنمية التفكير الناقد: لقد أوضح كل من (رضوان،٢٠٠٠؛ زيتون، ٢٠٠٣؛ قطامي،٢٠٠٧؛ Belcher; Hall; Kelley&Pressey, 2015) أن هناك ثلاثة أساليب لتنميته إما بالأسلوب المستقل أو المباشر (التعليم المباشر للتفكير) والذي يهتم بتعليم مهارات التفكير الناقد كمادة مستقلة عن المناهج الدراسية وبشكل تتابعي من خلال برامج قائمة على الأنشطة التدريبية يقوم بها متخصص، أو من خلال تضمينه بالمناهج الدراسية حتى لا يصبح جهد تنميته عبارة عن تخبط وذلك من خلال توظيف طرائق تدريسية وأساليب تقويمية واستراتيجيات تربوية، أو بالأسلوب المعرفي (الدمج في تعليم التفكير) الذي ينادي بتعليم مهارات التفكير الناقد إضافة إلى المناهج الدراسية كذلك من خلال المهمات الموجودة في الحياة الواقعية وهو يعد دمجاً للاتجاهين السابقين، كما أوضح العتوم والجراح(٢٠٠٩) أن هناك استراتيجيات لتعليم التفكير الناقد هي: **أولاً: استراتيجيات انفعالية:** وتتضمن استراتيجيات تركز على (التفكير باستقلالية تامة- تطوير القدرة على التبصر- تطور العقل المنفتح- التوازن بين الانفعالات والأفكار- تطوير سمات الإخلاص والصبر- تطوير القدرة على البحث عن الحجج والبراهين والحقائق)، **ثانياً: استراتيجيات معرفية:** وتتضمن استراتيجيات تركز على (تطوير القدرة على التعميم والابتعاد عن التبسيط- تطوير الحجج والبراهين والحقائق- تطوير القدرة على عقد المقارنات بين المعتقدات والحجج والأفكار والحقائق ومعرفة أوجه الشبه أو التناقض- تطوير القدرة على النقد والتقويم للحلول والأفكار والحقائق والافتراضات- تطوير القدرة على التساؤل- تطوير التفكير بالتفكير والوعي به)، ويشير عبد العزيز(٢٠٠٩) أنه لتعلم التفكير الناقد يجب تعلم احترام النقد العلمي كأسلوب للحكم وعدم الانقياد للآراء الشائعة المتداولة،

وعدم التعصب وعدم القفز إلى النتائج، وعدم الانقياد للعواطف، وتعلم تحديد معاني الكلمات بدقة. كذلك أشار المكدمي (٢٠١٢) أن هناك ثلاث طرائق لبناء مهارات التفكير الناقد هي: طريقة المنحى المتكامل عن طريق تخيل موقف ومحاولة تجميع المعلومات الخاصة بهذا الموقف(كعمل جريدة حائط تركز على موضوع محدد)، وطريقة التفكير بصوت مرتفع، وطريقة التلخيص، كما أوضح أنه لبناء عقلية نقدية لابد من استهداف الشعور بالمسئولية ورؤية ما هو خارج عن المألوف، وفن التساؤل والسعي إلى الوضوح.

خطوات التفكير الناقد: ذكرت العاني(٢٠٠٦) عدة خطوات أهمها: جمع كل ما يمكن جمعه عن موضوع البحث للوصول إلى الحجج والبراهين والأدلة- استعراض الآراء المختلفة والمرتبطة بالموضوع- مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح من الخاطئ- تمييز نواحي القوة ونواحي الضعف في الآراء المتعارضة- الاستدلال على الحقائق وعمل افتراضات- تقييم الآراء والافتراضات بطريقة موضوعية- البرهنة على صحة الحجج والأدلة من خلال المنطق- التحليل الناقد وتتطلب تحديد الملاحظات والحقائق والاستدلالات والافتراضات والآراء والحجج السابقة وتحليلها ليتمكن المتعلم من تطوير موقف واضح يستطيع به مواجهة الآخرين ويفسر لهم وجهة نظره. كما لخص فراج (٢٠٠٦) تلك الخطوات في: تحديد المشكلة(أي تحديد المثير أو المنبه الذي يؤدي إلى إثارة المشكلة)-ثم تعريف المشكلة(أي تحديد حدود المشكلة، نهاياتها ووسائلها) – ثم استكشاف حل المشكلة(وذلك عن طريق الفهم العميق للموقف)- يليها قابلية المشكلة للتطبيق(ويتم في هذه المرحلة تقييم الحلول البديلة والأفكار الجديدة)- ثم تكامل(توحيد المشكلة) ويقصد بها العمل على الفهم والتفسير لإثبات صحة المعرفة أو الحقيقة التي توصل إليها الفرد بعد تفكيره الناقد.

رابعاً: الوعي الديني: أوضح وزير(١٩٩٦) أنه يقصد بالوعي الديني ميل الفرد واعتقاده الخالص نحو الخالق بحيث يهديه إلى السلوك السوي ويجنبه الوقوع في الخطأ ومشاعر الذنب وعذاب الضمير، وهو ميل الفرد لإقامة الشعائر الدينية والدفاع عنها من خلال سلوكه العملي، وبالإضافة إلى ذلك أشار البعض إلى أن الوعي الديني هو السلوك التديني وبأنه الاستجابة الحقة لمقتضيات الدين من عقيدة وعبادات ومعاملة مع الناس، وهو معرفة وفهم تعاليم الشريعة الإسلامية في الجوانب العقائدية والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاقيات،

والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة التي توجه السلوكيات.

كما بينت الدمرداش(١٩٩٩) إن الوعي الديني يختلف باختلاف البيئات والثقافات والأشخاص والدول والعصر، فهو عند العامة من الناس العلم بالأحكام الأساسية والتي تربط الإنسان بخالقه، وتربط العامة في علاقاتهم ومعاملاتهم وتحدد شئونهم من عبادات ومعاملات، وهذا يعني أن الوعي الديني المطلوب من المسلم العادي هو أن يعلم كيفية الصلاة الصحيحة، وأحكام الصيام ومقادير الزكاة ومناسك الحج، وأن يعلم في المعاملات ما هو الحلال والحرام وأن يبتعد عن الشبهات وأن يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات تنظم علاقته بربه وعلاقته بالمسلمين، وأن يدرك ما عليه من عمارة الأرض في ضوء الأخلاق الإسلامية. ويتضمن الوعي الديني الوعي بوسطية الإسلام ومرونته وعدالته وأنه يأمر بالعدل والإحسان، وأنه يوازن بين الدين والدنيا ويجب أن يتضمن الوعي الديني عند أفراد المجتمع الرحمة والعدل والإحسان، والعلم بأحوال المسلمين، وفهم الأبعاد الإنسانية في الإسلام، والإرشاد إلى القيم الهادية إلى الخير ومحاولة تطبيق كل ذلك عملاً وعلماً.

كما أشار عبد المعطي (٢٠٠٧) أن هذا الوعي يرتبط بكيفية فهم الناس للدين، وفق المواقف والأساليب التي أتيحت لديهم سواء من الأسرة أو المؤسسة التعليمية أو المؤسسة الدينية أو مؤسسات الإعلام والثقافة، والوعي الديني نسبي يتباين ويتغير بتغير المراحل الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع، وبأوضاع الناس الطبقية، وبثقافات المجتمعات المحلية التي يعيشون فيها ريفية كانت أو حضرية، ولهذا فهو وعي متغير، يعكس ويجسد أساليب المجتمع في الإنتاج والحكم وأساليب اكتساب العيش، وفي هذا السياق يمكن ذكر ما أشار إليه وزير(١٩٩٦) أن الوعي الديني لدى الأفراد بالحضر يكون منخفضاً عن الريف، حيث أن الحياة بالحضر تفرض نوعاً من الترف بين أفرادها كالذهاب للنوادي ودور السينما والمصايف فيتشربون من أفكار روادها وقيمهم وسلوكهم التي لا تتفق مع الإسلام، مما يوضح أثر البيئة على الوعي الديني لأفراد المجتمع.

مما سبق تعرفه الباحثة بأنه "هو معرفة وفهم تعاليم الشريعة الإسلامية في الجوانب العقائدية والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاقيات، وانعكاس هذه المعرفة على سلوكيات الفرد ومعاملاته مع الناس في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة ويجعلها

تتحكم في السلوك، وهو معرفة الفرد بحقوقه وواجباته بما ينظم علاقته بربه وعلاقته بالمسلمين، ويتضمن الوعي بوسطية الإسلام ومرونته وعدالته وموازنته بين الدين والدنيا، وهو متغير بتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع، ويشتمل على شقين الدين الظاهري والدين الجوهري.

ولقد أوضح فرحات (٢٠١٤) أنه نظراً لأهمية الوعي الديني وتأثيره الكبير على المجتمع، فهو يستهدف بالتزييف، ومن أكثر الطرائق التي تستخدم لتزييف الوعي الديني هي تقنية المعلومات الرقمية، حيث يشيدون بسرعة وصولها، وقطعها للحواجز الجغرافية وكثرة وسائطها وميزتها التفاعلية، ولأنه لا ينتبه إلى موثوقية معلوماتها، ولا إلى ما يتيحه الوسط الرقمي من امكانيات تقنية تسمح بالتحوير والتزييف، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا الدينية لما لها من أثر في رؤيته الكونية والوجودية، لذا يجب ألا نثق تماماً في المعلومات الرقمية ويجب تحري مصداقيتها بالرجوع إلى الوسائط الأخرى التقليدية كالقرآن وأمهات الكتب والمراجع الأساسية.

أهمية الوعي الديني: أشارت الدمرداش(١٩٩٩) أن للوعي الديني أهمية كبرى وهي التحلي بالقيم المرشدة للخير، ويبرز سماحة الإسلام وحضارته وعدالته وتاريخه، ويبرز القضايا المجتمعية والفقهية في نطاق تفكير أفراد المجتمع، ويعد وسيلة لأخذ العظات والعبر من الحوادث الإسلامية في الماضي والتعلم منها في الحاضر، كما أنه يربط المسلمين جميعاً في العالم، وهو دعوة للفطرة الإسلامية التي تحتاج إلى تنوير الدعاة وتركيز الضوء عليها.

مراحل الوعي الديني: بين وزير(١٩٩٦) أنه يمكن تتبع نمو الوعي الديني لدى أفراد المجتمع من خلال مراحل هي: ١- *المعرفة الدينية:* أي الثقافة الدينية وهو بعد عقلي معرفي ومرتبط بالجانب العقائدي. ٢- *التدين العملي (العبادات)*: ويعني مدى الممارسة الفعلية للعبادات والشعائر. ٣- *التأثيرات الدينية (المعاملات):* أي تأثير الدين على السلوك الفعلي للفرد تجاه بعض القيم الخلقية كالأمانة والصدق والتعاون والرحمة والوفاء بالعهد وحفظ الأسرار والحفاظ على الملكية العامة. كما أوضح أن الوعي الديني يشمل ميل الفرد نحو التمسك بالمتغيرات التالية(الإيمان الديني- العمل الديني الصالح- الأخلاق الفاضلة).

تنمية الوعي الديني: يمكن عرض الوعي الديني بشكل صحيح على أفراد المجتمع، وتنميته لديهم من خلال:

١- التركيز على مبدأ الوسطية والعدل في الإسلام.
٢- زيادة عدد ساعات تدريس التربية الدينية، واتباع المنهج المتكامل الذي يقوم على تأكيد القيم الدينية والخلقية.
٣- الاهتمام بتحفيظ القرآن واقامة مسابقات دينية سواء في حفظ القرآن أو المعلومات الدينية.
٤- اقامة ندوات توعوية بالأمور الدينية.(وزير، ١٩٩٦)
٥- تقديم نماذج لرجال الدين ممن يتحلون بالقدوة والموعظة الحسنة، وإبراز الرفق واللين والسماحة، وتمثل القدوة في سلوكهم وبنبل تصرفاتهم والبعد عن الإثارة والغضب والمبالغة والمعاملة بالتسامح والعفو ونبذ التسرع والإساءة في كل مواقف حياتهم، فإن لتلك الأخلاق الأثر المباشر في غرس الأخلاق والوعي الديني لدى أفراد المجتمع.
٦- العمل على نشر الثقافة الدينية والعلم بأمور الدين الأساسية كالصلاة والصوم والزكاة والحج وشروط صحتهم، والأحكام الأساسية المتعلقة بهم.
٧- التركيز على الأبعاد الإنسانية في الإسلام.
٨- التركيز على مفهوم الأمة الواحدة في الإسلام.
٩- عرض المجتمع الإسلامي في أروع مراحله في التاريخ، وإبراز الحلول لجميع المشكلات الإنسانية في ذلك الوقت.
١٠- التركيز على سماحة الدين الإسلامي وتنمية التسامح لدى نفوس أفراد المجتمع.
١١- التركيز على أن الدين الإسلامي متطور يجمع بين الأصالة والمعاصرة، والتركيز على عرض الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والتي أثبتها ويثبتها العلم بشكل مستمر.(الدمرداش، ١٩٩٩)
١٢- عرض قضايا الإسلام والمسلمين مع التنبيه على احترام الإسلام للحرية وحقوق البشر واحتياجاتهم.

عوامل تشكيل وتنمية الوعي الديني: العوامل الشخصية: وتتمثل في متغيرات الجنس ومرحلة العمر ومستوى التعليم ونوعه والوضع المهني والحالة الزواجية، العوامل الأسرية: مثل حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وأساليب التنشئة الاجتماعية، والعوامل

المجتمعية: مثل مكان الاقامة والنظام السائد بالمجتمع والعقيدة والجماعات المرجعية سواء دينية أو سياسية.(الهمزاني، ١٩٩٨)

الوعي الديني الظاهري والجوهري: وهل هما سمتان مستقلتان أم متعارضان؟ فبعد أن أشار البحيري(١٩٨٩) أن مفهوم الوعي الديني كما عرضه جوردن ألبورت عام ١٩٥٩ يشتمل على شقين أساسيين هما الدين الظاهري، والدين الجوهري، والدين الظاهري يعني تلك النظرة للدين باعتباره نمط أو شكل لخدمة الذات وحمايتها، والمنفعة الشخصية إذ يزود المؤمن بالراحة والخلاص الروحي، بينما الدين الجوهري هو ما يميز حياة الشخص المتعمق في عقيدته الدينية دون أي تحفظ والشخص الذي له هذه الطبيعة يعمل على خدمة الدين بدلاً من يسخر الدين لخدمته. فقد أشار أبو شعر(٢٠٠٧) أن ألبورت ١٩٦٨ اعتبر هاتين السمتين متعارضتان وذكر أن كل الناس المتدينين يقعون على متصل بين طرفي النقيض، ولقد أوضح هنت وكينج رأياً مخالفاً، حيث ذكرا أن معاملات الارتباط بين قياسات التدين الظاهري والجوهري تتراوح مابين (٠,٣٧-٠,٥٤) وأكثرها أن معاملات الارتباط بين هذا المدى تختلف وفقاً للاتجاه الديني للمجتمع ومن ثم تصنف العلاقة بين الوعي الديني الظاهري والجوهري من العلاقات الموجبة المعتدلة إلى السالبة المعتدلة، فالناس الذين لا يهتمون بالدين اهتماماً كبيراً يميلون ميلاً غير مميز بقبول أو رفض أي فكرة عن الدين سواء كان ظاهرياً أو جوهرياً، وفي هذه الحالة يكون الارتباط موجباً بين الاتجاهيين ومن ناحية أخرى أعطت الدراسة التي قام بها باتسون ١٩٧٦ أحد الارتباطات السالبة المرتفعة بين الوعي الديني الظاهري والجوهري(-٠,٤١) واقترح أن الناس الذين يهتمون اهتماماً كبيراً بالدين يحدثون تميزات واضحة بين الوعي الظاهري والجوهري، واتفق ذلك مع ما أشار إليه ألبورت، بينما أكد هنت وكينج في أن كلا النوعين من الوعي يجب أن يقاسا كل على حدة في البحث التجريبي.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تتعلق بالأمن الفكري :

- دراسة الحيدر(٢٠٠١) بعنوان الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، وقامت على المنهج النظري لتحليل المؤثرات الفكرية الوافدة ووسائطها وأهدافها، والتعريف بمفاهيم الغلو في الدين والتطرف والأسباب الرئيسية لذلك، مع إبراز دور الوسطية في الإسلام، وأهم

مظاهر الغلو في العصر الحاضر المتمثلة في التكفير والعنف والارهاب، وكذلك دراسة وتحليل الأمن الفكري وبيان أهميته ودور الأجهزة الأمنية في تحقيقه، وأن تحقيق الأمن الفكري مسئولية تضامنية يسهم في تحقيقه التربية ووسائل الإعلام، ولقد توصلت الدراسة إلى أن تحقيق الأمن الفكري يتبعه تحقيق الأمن بجميع صوره لما يمثله أمن الفكر من حماية سلوك الفرد من أن ينحرف تحت تأثير أي مؤثر، إذ أنه يعد تحصيناً له من هذه المؤثرات، وقد كان من أبرز نتائجها أن العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة والوعي الديني السليم لهو أساس الأمن النفسي والاجتماعي والفكري، كما أن تربية الناشئة على حرية الفكر يؤدي لعدم جمود فكرهم، ويرفع من قدرتهم على الحكم على ما يرد إليهم من أفكار جديدة وغريبة.

- دراسة السعدية(٢٠٠٨) بعنوان دور التربية في تعزيز الأمن الفكري، والتي توصلت إلى ضرورة مواجهة التيارات الأخرى لصيانة المجتمع من الاحتواء الخارجي في ظل التغيرات والأحداث المتسارعة، ولقد بينت أن من المؤسسات المجتمعية التي يقع عليها عبء تحقيق الأمن الفكري بالمجتمع هي المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية والثقافية والاجتماعية والدينية، ولكن من أهمها في هذا الصدد المؤسسة التعليمية والتربوية.
- دراسة ميمون وديمردجين (Memon & Demirdogen, 2009) بعنوان الأمن الفكري في بيئة التعلم القائمة على التكنولوجيا في عالم العولمة، وهي دراسة حالة في تركيا وباكستان، ولقد أوضحت الدراسة أنه في عالم العولمة حيث تختفي كافة الحدود بين الدول نتيجة ما قدمته التكنولوجيا والانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتكنولوجيا الاستخبارات، من كم هائل من المعلومات والمعرفة يجعل حماية وأمن العقول في خطر، مما يعطي أهمية قصوى لدراسة الأمن الفكري، وهدفت الدراسة إلى تقييم الخطر التكنولوجي الذي يهدد النمو الاجتماعي والاقتصادي، وتوصلت الدراسة أنه يجب أن يكون هناك وعي تكنولوجي وتأمين للأصول الفكرية حتي يمكن تأمين الأمن الفكري ، ويمكن الاستفادة من التكنولوجيا في تحسين نوعية المعرفة والبحوث، وتحقيق التميز في التعليم وإدارة المعرفة عن طريق زراعة مسار للعمل متعدد التخصصات في مجال التعليم.
- دراسة الصقعبي(٢٠٠٩) بعنوان أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والمساهمة في تحسين دور العاملين في المؤسسات التعليمية ليكون لهم دور في تعزيز الأمن

الفكري، ولقد توصلت الدراسة إلى ضرورة أن يكون للمؤسسات خطط مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها، كما أنه يجب تأهيل العاملين فيها ليتبينوا دورهم في تعزيز الأمن الفكري، كما أوصت بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة والأهداف وقياسها وتقويمها في سبيل تعزيز الأمن الفكري داخلها.

- دراسة شلدان(٢٠١٣) هدفت إلى بيان دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعيله، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت على ثلاثة مجالات أساسية لتعزيز الأمن الفكري هي: عضو هيئة التدريس والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية، وكانت العينة(ن=٣٩٥) وكان من أهم نتائجه أن بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها(٧٢,٢٣%)، وقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير النوع في المجال الأول والثاني لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي(سنة ثانية، وسنة رابعة)، ووجود فروق تعزى لمتغير المعدل التراكمي(مقبول- جيد- جيد جدا- امتياز) لصالح الامتياز، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور كليات التربية لتعزيز الأمن الفكري لتحصين الشباب ضد الفكر الضال، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة، وتمكين الطالبات من التفاعل مع قضاياهن الفكرية والاجتماعية والدينية، وتشجيعهن على المشاركة في الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.
- دراسة نورتازينا(Nurtazina, 2014) بعنوان الهجرة الفكرية بمثابة تهديد للأمن القومي، حيث تعني الهجرة الفكرية أن تتأثر أفكار أفراد المجتمع بمجتمعات أخرى مما يجعل هؤلاء الأفراد يشعرون بالانتماء لتلك المجتمعات التي يؤمنون بأفكارها ويبذلون جهدهم لتحقيق أهدافها، ويشير أن تلك الهجرة الفكرية تؤثر على الأمن الخارجي والداخلي للدول على المستوى الاقتصادي والسياسي والعلمي والتقني والاجتماعي، وبعد الاطلاع على التجارب الدولية لتصدير التعليم وبعد تقييم الوضع الحالي للقضية تبين أنه من دون تدويل التعليم وتصدير الخدمات التعليمية فمن المستحيل تحقيق الفضاء التعليمي الذي يمكن من السيطرة على أفكار أفراد المجتمعات الأخرى.
- دراسة العنزي والزبون(Anzi & alzbon,2015) وهدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر

المعلمين، تكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٢) من المعلمين والمعلمات، واتّبعت المنهجية الوصفية المسحية، وأظهرت نتائجها أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، وأوصت الدراسة بالاستفادة من الأسس التي خلصت إليها الدّراسة الحالية من أجل بناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة في هذه المرحلة، تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتوفير بيئة مدرسية أكثر أمناً وجاذبية، وتضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري، المناهج الدراسية، وتأسيس مصادر إعلامية وشبكات تواصل اجتماعي جاذبة للشباب تتوافق مع اهتماماتهم، يتم تمرير ونشر وتطوير المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري لديهم من خلالها.

ثانياً: دراسات تتناول الأمن الفكري وعلاقته بالوعي الديني:

- دراسة الإمام والجوالدة (٢٠٠٩) هدفت إلى تحديد العلاقة بين المناخ الأسري (من خلال خمسة أبعاد هي التماسك الأسري والتوجيه الفكري والثقافي والتعبير عن المشاعر وتوجيه الدافعية للإنجاز **والالتزام الديني والأخلاقي)**، والأمن الفكري (من خلال ثلاثة أبعاد هي معززات ومعيقات ومهددات الأمن الفكري) ، وكانت عينة الدراسة (ن=٨) من ذوي الإعاقة البصرية، واستخدمت الأساليب الإحصائية اللابارامترية، وقد توصلت الدراسة إلى أن للمناخ الأسري تأثير إيجابي على الأمن الفكري، وأوصت الدراسة بالعمل على تزويد المجال التطبيقي في مجال الأمن الفكري.
- دراسة القحطاني(٢٠٠٩) بعنوان التطرف الفكري وأزمة **الوعي الديني**، والتي أشار فيها إلى أن التطرف الفكري والانحراف في الأفكار عند الشباب، إنما يرجع إلى اقتناعات فكرية شاذة وكنتيجة لما يحدث في بعض المجتمعات الإسلامية من صور القهر أو الظلم أو العدوان فيدفعهم ذلك إلى أعمال غير محسوبة العواقب تزيد من هوة الخلاف وتهدد الأمن، كذلك فقر البيئة الطبيعية أو الثقافية والعلمية والمنطقية لتحليل ونقد المشكلات وعلاج الأزمات فيكون التفكير محصوراً في إطار ضيق من حصيلة معرفية وخبرات حياتية ضيقة، كذلك انخفاض الوعي الديني وانتشار التفريط أو الإفراط في أمور الدين وعدم العدالة وعدم

التسامح، وتبسيط الأمور العظيمة والمشكلات المزمنة دون العمق في النظر والتحليل المنطقي لها، أدى ذلك إلى زيادة التطرف الفكري، وأدى إلى أزمات فكرية وتقاطعات عنيفة في الرؤى والتوجهات الاجتماعية والسياسية، مما أثَّر على الأمن الفكري والأمن العام للبلاد، كما أنه أشار إلى أن درجة التطرف والانحراف الفكري تختلف آثاره على المجتمع باختلاف درجة الوعي لدى الأفراد بالمجتمع والمسئولين، لذا فالواجب على المؤسسات المجتمعية أن تعيد النظر في شئون الشباب وتسعى إلى تحصينهم ضد كل فكر دخيل، وتنمي فيهم الموضوعية والواقعية وترسم لهم منهج حياة متكامل لا غلو فيه ولا تفريط، فهم ذخيرة المجتمع وكنزه الذي لا يقدر بثمن.

- دراسة إيفانس(Evans, 2011) بعنوان صدوع في البناء الفكري، وتناقش منهجية المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الأوروبية بشأن الحرية الدينية الفردية والجماعية، حول آراء أفراد المجتمع عن حقوق بعض الأقليات كالمسلمات وحقهن في ارتداء الحجاب في المؤسسات التعليمية، وقد توصلت الدراسة أن الحرية الدينية الجماعية تؤثر على الحرية الدينية للفرد، وتتأثر بمعايير حماية الحرية الدينية التي تقرها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وتعمل على نشرها مما يكون ويشكل **وعياً دينياً** لدى أفراد المجتمع بمعنى الحرية الدينية، وتشجع تلك المعايير الأفراد على التفكير بشكل معين وتبني أفكار محايدة، واحترام الأديان الأخرى، مما يحافظ على حقوق الأقليات وحقوق الإنسان عامة، وسلامة البناء الفكري.

- دراسة مكإلوري وريس ودافيس وهوك وهيل وورثنجتون وفان تونجيرون (McElroy ; Rice; Davis; Hook; Hill; Worthington& Van Tongeren,2014) بعنوان أمن الأفكار: مقياس للعوامل النظرية في سياق القيادة الدينية، وهدفت إلى تحديد مدى تأثير القائد أو الزعيم الديني (الإمام) وما يقوم به من دور في إنماء **الوعي الديني**، على أفكار أفراد المجتمع، كذلك هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للأمن الفكري في ضوء العوامل النظرية في سياق القيادة الدينية، وكانت عينة الدراسة (ن=٦٧٠) فرد من طبقات مختلفة، وكان من أهم نتائجها أن الأمن الفكري يرتبط بدرجة تعلق الأفراد بالقائد أو الزعيم الديني وثقتهم به، لأن هذه الثقة تعمل على توليد اتجاهات إيجابية نحو القائد الديني وما يؤمن به من أفكار، مما يدفع الأفراد إلى اعتناق أفكاره، كما بينت الدراسة أن خيانة القائد الديني أو أي قصور في

شخصيته، يؤثر سلباً على الأمن الفكري للأفراد، مما يوضح ضرورة الاهتمام بإعداد القائد الديني(الإمام) لأن له دور كبير في التأثير على تكوين وعي ديني لدى أفراد المجتمع ومن ثم له دور كبير في التأثير على أمن الأفكار لدى أفراد المجتمع.

- دراسة هوبكن وهويل وتونر (Hopkin ; Hoyle & Toner, 2014) بعنوان الأمن الفكري وعلاقته بالأفكار والمعتقدات الدينية، ويقصد بالأمن الفكري الانفتاح على تغيير الآراء عند الضرورة، والتركيز هنا على الأمن الفكري في مجال العقيدة الدينية، ولقد تمت المقارنة بين الأفراد ذوي المعتقدات الدينية القوية ولديهم نقص في الأمن الفكري في مجال الدين، والأفراد ذوي المعتقدات الدينية القوية ولديهم ارتفاع في الأمن الفكري في مجال الدين، فوجد أن منخفضي الأمن الفكري يتفاعلون بقوة أكبر من نظائرهم من مرتفعي الأمن الفكري، مع الآراء والأفكار التي تتفق أو تتعارض مع معتقداتهم الخاصة بشأن ما يؤمنون به من معتقدات وقيم دينية، على حد سواء، أي أن الأفراد ذوي الأمن الفكري المرتفع لا يتأثرون بالآراء التي تتعارض مع معتقداتهم بسهولة حيث يعمل الأمن الفكري كحاجز واق للقيم والمعتقدات، بينما الأفراد ذوي الأمن الفكري المنخفض يتأثرون بالأفكار والآراء الأخرى سواء المدعمة أو المتعارضة مما يجعل قيمهم في مهب التغير بسهولة، وهذا قد يرجع إلى اكتساب القيم الدينية بشكل ظاهري لدى هؤلاء الأفراد، مما يظهر أهمية وضرورة اكتساب القيم الدينية بمعناها وجوهرها وأن يكون الأفراد على **وعي بتلك القيم الدينية**، غير متمسكين بها بشكل ظاهري فقط، كما تشير التحليلات الإضافية إلى وجود علاقة منحنية معتدلة بين قوة المعتقدات الدينية والأمن الفكري في مجال الدين، فمع انخفاض وارتفاع التمسك بالقيم الدينية ينخفض الإحساس بالأمن الفكري.
- دراسة هانسونج وفاريل وهوك ودافيز وفان وتونجيرين وجونسون(Hansong ; Farrell ; Hook ; Davis; Van Tongeren & Johnson, 2015) بعنوان الأمن الفكري وعلاقته بالصراع الديني، وأوضحت أن الأمن الفكري هنا ينطوي على رؤية دقيقة لنقاط القوة ونقاط الضعف الفكرية، والقدرة على التفاوض وتناول الأفكار المختلفة بطريقة منظمة وشخصية، وأهتمت الدراسة ببحث العلاقة بين تلك الطريقة في التفكير والصراع الديني، وكان المشاركون (ن=٢٠٠) طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية الذين ملأوا استبيانات على الانترنت حول تجربتهم في الصراع الديني، ولقد تم تقسيم المشاركين لثلاث مجموعات (أ) المجموعة الأولي

لديها صراع ديني نحو المعتقدات والقيم الدينية والمجتمعية بشكل سلبي، (ب) المجموعة الثانية لديهم صراع ديني نحو المعتقدات والقيم الدينية والمجتمعية بشكل حيادي، (ج) المجموعة الثالثة نجحت في تخطي الصراع الديني نحو المعتقدات والقيم الدينية والمجتمعية بإيجابية وأصبح لديهم **وعي ديني** جيد بعد صراع ديني، ولقد أشارت النتائج إلى ارتباط متوسط درجات المجموعة الثالثة الذين لديهم درجة عالية من الوعي الديني بالأمن الفكري والعام.

ثالثاً: دراسات تناولت الأمن الفكري وعلاقته بالتفكير الناقد:

- دراسة شريدر (Schrader, 2004) بعنوان الأمن الفكري والأخلاقي وتأثير البيئة المحيطة وعلاقتهم بالقدرة المعرفية لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى – أن هناك مواقف تزيد إحساس الطلاب بالأمن الفكري وقدرتهم على تحدي ومواجهة المعتقدات والأفكار الخارجية، تلك المواقف تتعلق بالقدرة المعرفية والمناخ الأخلاقي، فالمواقف المهددة وغير الداعمة، والتي لا تشعر الطلاب بالأمان ولا تعطيهم الفرصة للتفكير الفعال فيما يرد إليهم من أفكار؛ تجعلهم يشعرون بعدم الأمان الفكري، لأنهم لا يمتلكون القدرة على التفكير المعرفي باستخدام وجهات النظر الأخلاقية، – وأنه بتوفير مناخ أخلاقي جيد للطلاب، يساعد ذلك على تنمية القدرات المعرفية لديهم ومنها القدرة على التفكير الناقد والتحليلي للأفكار التي تحاول السيطرة على العقول ومن ثم يزداد الشعور لديهم بالأمن الفكري.
- دراسة نور (٢٠٠٧) بعنوان مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، والتي أشارت فيها إلى العلاقة الوثيقة بين الفكر والعقل فإن الفكر الذي تحمله أمة من الأمم هو نتاج لأنشطة العقل، فمن خصائص العقل تميزه بأنشطة وعمليات عقلية ذات مستوى عال منها الادراك المسئول عن فهم ما يدور حول الفرد، والقيام بنقد وتحليل الفكرة، واستنباط النتيجة. أي أنه لتحقيق الأمن الفكري لابد من الاهتمام بالمهارات العقلية وتنميتها من ادراك لتحليل لنقد لتقييم وهكذا، كما أنها توصلت إلى أن التربية الإيمانية سبيل جيد لتعزيز الأمن الفكري من خلال تربية النشء على عقيدة صافية، وربط السلوك بتلك العقيدة، وتنشئة النشء على الوعي الديني والفكري بأحوال المجتمع ومكايد الأعداء ومؤامراتهم الدائمة ضد الإسلام
- دراسة ويليام وفوستر وكرون (Williams; Foster& Krohn, 2008) بعنوان علاقة حب الوطن بالتفكير الناقد، وأثر ذلك على الحرية المدنية في مقابل الإحساس بالأمن الفكري

والقومي، ولقد كانت عينة الدراسة (ن=٢٣٦) طالباً من جامعة ولاية بجنوب شرق الولايات المتحدة، ولقد تم استخدام أربعة مقاييس (الوطنية البناءة- احترام الحريات المدنية- الأمن الفكري والقومي- التفكير الناقد)، ولقد أشارت تلك الدراسة إلى أن الدراسات السابقة ركزت على علاقة المواطنة ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية، ولم تستهدف احترام الحريات المدنية، ولم تركز على الأمن الفكري أو القومي، لذلك هدفت الدراسة إلى معالجة تلك الفجوة، كذلك تم الاهتمام بالعلاقات بين المواطنة وبعض المتغيرات المعرفية مثل التفكير الناقد وحل المشكلات، ولقد وجدت الدراسة أن المواطنة ترتبط بقوة بالتفكير الناقد واحترام الحريات المدنية وتوافر الأمن الفكري والقومي ولكن في اتجاهات متعارضة، تبعاً للممارسات السياسية.

- دراسة الملحم(٢٠٠٩) بعنوان الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، وهدفت إلى الإجابة عن السؤال كيف يمكن تحقيق صناعة الأمن الفكري في الجامعات السعودية، ولقد توصلت الدراسة لعدة توصيات يمكن للجامعات من خلالها تحقيق مقومات صناعة الأمن الفكري منها: منح الطلاب المزيد من الحريات والنقد حتى يعتادوا ممارسة النقد والتحليل، وأن يكون منهج الحوار مقاماً بين الطلبة وبعضهم وبينهم وبين أساتذتهم حتى تتحقق الحرية والقدرة على النقد.
- دراسة باول وإلدر(Paul & Elder,2013) بعنوان التفكير الناقد: المعايير الفكرية الأساسية إلى التفكير جيداً في كل مجال من مجالات الفكر الإنساني، ولقد حددت الدراسة بعض المعايير الفكرية الأساسية اللازمة للتفكير الناقد، حتي يصبح تفكيراً جيداً يعطي الفرد القدرة على التعامل مع المشكلات والقضايا المتعلقة بحياة الإنسان اليومية، مما يشعره بالأمان الفكري والنفسي، وتشمل هذه المعايير وضوح ودقة المعلومات، وأهمية المعلومات وعمقها، واستخدام المنطق للحكم السليم، ومدى معقولية الأفكار والمعلومات، والإنصاف في تناولها، أي أن المعلومات ينبغي أن تكون معلومات خالية من التحيز وخيانة الأمانة والمحسوبية والخداع.
- ولقد أضاف باول وإلدر (Paul & Elder, 2014) في الجزء الرابع أن إدراك العلاقات تعد من أهم مهارات التفكير الناقد، والتفكير بطريقة المخططات الذهنية والرسوم البيانية والتشكيلات العامة تساعد على تكوين نظام من المفاهيم المترابطة والمتكاملة، التي تساعد

الفرد على التفكير الناقد، وتحسن نوعية صنع القرار والحكم على الأشياء والأفكار مما يؤمن قيمه ومعتقداته لأن التفكير الناقد من أهم المعايير الفكرية المستخدمة في تنمية العقل، مما يشعر الفرد بالأمان الفكري والأمان العام.

- دراسة يسليو(Uslu,2015) بعنوان اختبار الميزات السيكومترية لمقياس القيادة الأكاديمية الفكرية في بيئة الجامعة، والتي تعني كيف يكون عضو هيئة التدريس قائداً فكرياً لطلابه من خلال ما يقدمه من مواد وأنشطة أكاديمية، والغرض هنا دراسة تأثير الخصائص الشخصية والمؤسسية على مستوى القيادة الفكرية للأكاديميين، ودراسة العلاقة بينها وبين المناخ الجامعي والمرونة الإدارية والممارسات العلمية والمنهجية بالجامعة، وقد كانت عينة الدراسة (ن=٣٥٩) من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل خمسة هي(طرائق التواصل بين الطلاب وأساتذتهم- المناخ الجامعي- المرونة في الممارسات الإدارية- قدرة الأستاذ الجامعي على النقد والتحليل- وعي عضو هيئة التدريس)، تمكن عضو هيئة من خلال المواد الأكاديمية والأنشطة الطلابية، وبذلك يؤثروا في إحساس طلابهم بالأمن الفكري، لأنهم يعرفون كيف يقودون الفكر.

رابعاً: دراسات تناولت الأمن الفكري والتفكير الناقد والوعي الديني لدى الموهوبين:

- دراسة حنورة (٢٠٠٥) وهدفت إلى ضرورة تبني استراتيجية مناسبة لتوجيه الطلاب الموهوبين وإرشادهم في بيئتهم الاجتماعية والطبيعية بما يحقق التوظيف الأمثل لطاقاتهم وامكاناتهم، واقترحت نموذجاً يتكون من ثلاثة أبعاد هي: الحرية والوعي والإبداع، بغرض الاستفادة القصوى من امكانات وقدرات تلك الفئة.
- دراسة الإمام(٢٠٠٦) وهدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى عينة من الطلبة المتفوقين بالصف التاسع الأساسي بمدينة عمان، ولقد توصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في مهارات التفكير الناقد والابتكاري.
- دراسة مرداد(٢٠٠٦) والتي هدفت إلى دراسة تجربة تطبيق برنامج الكورت على الطلاب الموهوبين وهو برنامج لتعليم التفكير ومهاراته وأنواعه، وتوصلت إلى إمكانية دمج الكورت في المناهج وتفاعل الطلاب معه، كما أنه يساعد على ضبط الفصل ويزيد من فاعلية الحصة ويقضي على الملل، ويساعد في غرس القيم الدينية والاتجاهات الإسلامية إذا وظف لذلك،

ويُسهم في تكوين خلفية ثقافية عالية مما ينعكس على سلوكياتهم، ويزيد من رفع القدرة الطلابية على تحليل المواقف الحياتية ووضع الحلول لها.

- دراسة محمود(٢٠٠٨). والتي هدفت إلى تحديد أثر برنامج مقترح على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبيان الفروق بين الجنسين في مهارات التفكير الأساسية، وقد أشارت نتائجها إلى وجود تأثير دال احصائياً للبرنامج الإثرائي المقترح على تنمية مهارات التفكير الأساسية، وعدم وجود فروق بين الجنسين في تلك المهارات.
- دراسة الصبحي(٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إثرائي عبر الانترنت لتنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، ولقد تبين الأثر الإيجابي للبرنامج في تحقيق هدفه، وأوصت بضرورة الاهتمام ببرامج الموهوبين للاستفادة من قدرات تلك الفئة وتوظيفها بشكل جيد.
- دراسة الخطيب(٢٠١١) وهدفت إلى إعداد برنامج لبناء الذات، وتعليم مهارات القيادة وذلك من خلال اكتشاف الطلاب الموهوبين، والعمل على تنمية تلك الكفاءات واستثمارها، وذلك بخمس خطوات أساسية هي: البناء والتأسيس، الضوابط والمعايير، الإدارة والهيكل، التنفيذ والتقييم، التطوير والتغذية الراجعة.
- دراسة العبيدي(٢٠١٢) وهدفت لتنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب الموهوبين، ولقد أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج المستخدم والقائم على استراتيجيات تدوين المعلومات والتأمل الذاتي والحديث الذاتي واستخدام المرآة الصغيرة والقدوة، في تنمية جوانب الذات الخاصة والعامة، أي تنمية الوعي الذاتي، وأن الطالب الموهوب يمكنه أن يطور ذاته الخاصة والعامة من خلال استعمال أساليب وتقنيات وفنيات ووسائل وأنشطة جديدة تمكنه من التعامل مع العمليات الداخلية والأحداث الخارجية المحيطة به والانتباه لها وتقويمها، إضافة إلى مساعدته في تطوير منظومة مفهوم ذاته الخاصة والشعور بجوانبها.
- دراسة شويهي(٢٠١٦) التي هدفت إلى اقتراح برنامج إثرائي قائم على أنموذج حل المشكلات الإبداعي في تدريس الرياضيات ودراسة أثره في تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافعية العقلية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي، ولقد أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافعية العقلية لدى الطلاب الموهوبين.

- ولم توجد دراسات – في حدود إطلاع الباحثة– تناولت موضوع الأمن الفكري لدى الموهوبين بشكل مباشر.

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة في الأمن الفكري بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الموهوبين في الأمن الفكري تعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث)؟

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الموهوبين في الأمن الفكري تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي(ضعيف– متوسط– مرتفع)؟

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس– دراسات عليا) والتخصص (علمي وأدبي)؟

٥- توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الأمن الفكري.

٦- توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن الفكري.

٧- لا توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن الفكري.

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً: منهج البحث: استخدم البحث **المنهج الوصفي** لتحديد مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين، ولإيجاد الفروق في الأمن الفكري التي تعزى إلى الاختلاف في النوع والتخصص والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والمرحلة الدراسية، واستخدم البحث **المنهج شبه التجريبي** لدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي الخاص بتنمية الوعي الديني والتفكير الناقد، ودراسة فاعليته في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين.

ثانياً: عينة البحث:

– اختيرت العينة الاستطلاعية بالبحث الحالي بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات الجامعة من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة (٢٠١٥/٢٠١٦) بكليات العلوم والآداب واللغات

والترجمة والحاسبات ونظم المعلومات للبنين والبنات بجامعة الملك خالد فرع تهامة، وتكونت من (٦٠) طالباً وطالبة منهم (٣٠) طالبة،(٣٠) طالب، متوسط أعمارهم (١٩,٩١) سنة وانحراف معياري (٠,٥٤)، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

- أما العينة الأساسية فتكونت من(٩٠٠)طالب وطالبة، منهم(٤٥٠)طالباً،(٤٥٠)طالبة، متوسط اعمارهم (١٩,٤٥)سنة، وانحراف معياري(٠,٦١)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب الكليات السابقة، بالعام الدراسي(٢٠١٥/٢٠١٦)بكليات جامعة الملك خالد، وقد تم تطبيق مقياس الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين واختبار الذكاء، وتحديد المعدل التراكمي للطلاب لبيان المستوى التحصيلي لهم، وفي ضوء تلك المؤشرات تم اختيار الطلاب الموهوبين من حيث المعدل التراكمي(مستوى التحصيل)من جيد جداً فأعلى، ونسب ذكائهم فوق (١٣٥)، ويحصلون على درجة أعلى من(٧٥%)من درجة مقياس الخصائص السلوكية للموهوبين. وقد كان عدد العينة النهائية للطلاب والطالبات الموهوبين(١٧٦)طالباً وطالبة منهم(٦٧)طالباً،(١٠٩) طالبة، استخدمت درجات هذه العينة في التحقق من فروض البحث الحالي، ولقد تم سحب عينة من الطالبات عددها (٤٠) طالبة موهوبة ممن تنخفض لديهن درجات الأمن الفكري (الارباعي الأدنى)، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما(ن=٢٠) طالبة، لتطبيق البرنامج الإرشادي مع طالبات المجموعة التجريبية ومقارنة متوسطات المجموعتين في القياسات القبلية والبعدية للوقوف على فاعلية البرنامج الإرشادي.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- **مقياس الأمن الفكري (إعداد الباحثة):** تم بناء مقياس الأمن الفكري وفقاً للخطوات التالية:

- مراجعة الإطار النظري في مجال الأمن بشكل عام، وبصورة خاصة في مجال الأمن الفكري وتعريفاته.
- الاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية ذات العلاقة بهذا الموضوع ومن هذه المقاييس:

أ- مقياس مكإلوري وآخرون (McElroy et al.,2014) وكان مقياسهم للأمن الفكري في ضوء العوامل النظرية في سياق القيادة الدينية.

ب- مقياس هوبكن وهويل وتونر (Hopkin; Hoyle & Toner, 2014) والذي ركز على الأمن الفكري في مجال العقيدة الدينية، وتم بناء مقياس للأمن الفكري في المجال الديني.

ج- مقياس يسليو(Uslu,2015) وهو مقياس لمستوى القيادة الفكرية للأكاديميين(من أعضاء هيئة التدريس).

بعد استيفاء الخطوات السابقة، وبالاستفادة من المقاييس السابقة، وفي ضوء تعريفات الأمن الفكري تم إعداد مقياس لتحديد مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.

وقد تم حساب صدق وثبات المقياس بعدة طرق كما يلي:

أ- **صدق المقياس: تم استخدام طريقتين لحساب الصدق هما**

***صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس بهدف تحديد مدى ملاءمة المفردات للمقياس، ومناسبة صياغتها، أو أي ملاحظات أخرى، ولقد أشار بعض المحكمين بعدم ملاءمة بعض العبارات للبيئة السعودية، وعدم وضوح بعض العبارات وأشاروا بضرورة حذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعضها.

***الاتساق الداخلي:** تم حسابه بتقدير معاملات الارتباط بين درجات العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، ويسمى هذا الصدق أحيانا بالصدق التقاربي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٢):

جدول (٢)

لمعاملات ارتباط درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
١	٠,٠١	٢١	*٠,٣٩	٤١	*٠,٤١
٢	*٠,٣٤	٢٢	٠,١٥	٤٢	٠,٢٠
٣	**٠,٤٥	٢٣	*٠,٤١	٤٣	**٠,٤٥
٤	*٠,٤١	٢٤	**٠,٤٦	٤٤	**٠,٤٦
٥	*٠,٣٩	٢٥	**٠,٥٨	٤٥	٠,١١
٦	**٠,٥٠	٢٦	*٠,٣٩	٤٦	*٠,٣٤
٧	٠,٢١	٢٧	**٠,٤٧	٤٧	*٠,٣٥
٨	**٠,٥٢	٢٨	**٠,٥٠	٤٨	*٠,٣٩
٩	*٠,٤٠	٢٩	٠,٠٩	٤٩	٠,٢٢

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
١٠	٠,١٤	٣٠	٠,٦١**	٥٠	٠,٤٤**
١١	٠,٣٩*	٣١	٠,٣٣*	٥١	٠,٤٩**
١٢	٠,٣٨*	٣٢	٠,٤٩**	٥٢	٠,٥٦**
١٣	٠,٤٤**	٣٣	٠,٤٦**	٥٣	٠,٠٩
١٤	٠,١٧	٣٤	٠,٣٥*	٥٤	٠,٦٠**
١٥	٠,٥٤**	٣٥	٠,٤٨**	٥٥	٠,٦٢**
١٦	٠,٦٠**	٣٦	٠,٥٩**	٥٦	٠,٤٦**
١٧	٠,٠٨	٣٧	٠,١٣	٥٧	٠,٢٣
١٨	٠,٥٣**	٣٨	٠,٤٧**	٥٨	٠,٤٦**
١٩	٠,٠٩	٣٩	٠,١٩	٥٩	٠,٥٨**
٢٠	٠,٥٣**	٤٠	٠,٤٠*	٦٠	٠,٣٥*

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

وتبين من جدول (٢) ضرورة حذف المفردات (١-٧-١٠-١٤-١٧-١٩-٢٢-٢٩-٣٧-٣٩-٤٢-٤٥-٤٩-٥٣-٥٧) حيث أنها غير دالة، كما يتبين من الجدول أن باقي معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة احصائية، مما يشير إلى أن مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمقياس عالية مما يجعلها مقبولة علمياً.

ب- ثبات المقياس: *ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: تم إيجاد قيمة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، للوقوف على مدى ثبات مقياس الأمن الفكري، وذلك على عينة التقنين، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٩) ومعامل التجزئة النصفية لجتمان (٠,٨١) للمقياس ككل. ***الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار للدرجة الكلية، وذلك على العدد الكلي للعينة الاستطلاعية، بفارق زمني مقداره ١٥ يوماً، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين مرتي التطبيق، والذي يعبر عن معامل الثبات وقيمته (٠,٨٠) وهو معامل عالي يدل على ثبات المقياس.

تصحيح المقياس: يتكون في صورته الأولية من(٦٠)مفردة، وضع أمام كل مفردة خمسة بدائل، وللإجابة يختار المفحوص فيما بينها وهي: تنطبق علي تماماً- تنطبق على كثيراً - تنطبق على أحياناً - تنطبق على قليلاً- لا تنطبق على أبدا، وعند التصحيح تعطى خمس

درجات للإجابة (تنطبق علي تماماً) الي درجة واحدة للاختيار(لا تنطبق على أبدا) تنازلياً. وبعد حساب الصدق والثبات وصل المقياس في صورته النهائية إلى(٤٥) مفردة.

ح- **مقياس الذكاء لأحمد زكي صالح:** اعداد أحمد زكي صالح برمجة واعداد محمد ابراهيم (٢٠٠٨) يتكون من (٦٠) مجموعة من الصور وكل مجموعة تتكون من (٥) صور، ويوجد بكل مجموعة(٤) صور متشابهة في صفة واحدة، وصورة مختلفة عن باقي الصور، وعلى المفحوص تحديدها. ولكل سؤال صحيح يأخذ المفحوص درجة واحدة، والسؤال الخطأ يأخذ صفر، وللإجابات الصحيحة مفتاح للتصحيح مرفقة بالاختبار، ثم تجمع الدرجات لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص، ويتم من خلال الدرجة الخام هذه حساب نسبة الذكاء من خلال قائمة المعيار الثلاثي للاختبار وهي مرفقة أيضا مع الاختبار، والتي يتحدد فيها نسبة الذكاء في ضوء عمر المفحوص ودرجته الخام، فنحصل على نسبة ذكاء الفرد.

ثبات وصدق المقياس: تم استخدام مقياس الذكاء المصور في بحوث متعددة، دلت على ثباته بدرجة عالية، إذ تراوحت معاملات ثباته بين (٠,٧٥- ٠,٨٥)، كما تأكد صدقه سواء عن طريق دراسة ارتباطه بغيره من الاختبارات أو عن طريق التحليل العاملي.

خ- مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الطلبة الموهوبين (المراهقين والراشدين): (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية لبناء المقياس:

١- مراجعة الكتب والمراجع العلمية المرتبطة بموضوع خصائص الطلبة الموهوبين مثل (خانجي،٢٠٠١؛ الزغبي،٢٠٠٣؛ القريطي، ٢٠٠٥؛ جروان،٢٠٠٨؛ العطوى،٢٠١٠؛ عياصرة واسماعيل،٢٠١٢) للوقوف على خصائص وسمات الموهوبين، والمنطلقات العلمية لأساليب قياسها.

٢- الاطلاع على المقاييس السابقة في هذا الموضوع مثل مقياس (عياصرة واسماعيل،٢٠١٢؛ الدهام،٢٠١٣؛ قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين بمديرية برامج المتفوقين والموهوبين)، ولقد اتضح بتلك المقاييس أنها تركز على السمات والخصائص لدى الأطفال الموهوبين، ولكنها لم تهتم بطلاب الجامعة الموهوبين.

٣- في ضوء ما سبق تم تحديد السمات والخصائص السلوكية العامة لدى الطلبة الموهوبين، وهي القدرة على التفكير والتعلم بشكل خاص، والقدرة على الابداع، والقدرة على التواصل

الجيد مع الآخرين ويمتلكون سمة القيادة والمثابرة، وبناء عليه تم بناء المقياس، والذي تضمن ثلاث أبعاد رئيسية هي:

أ- **القدرة التحليلية:** وهي القدرة على التعلم والتفكير واتخاذ القرارات والقدرة على الشرح والتقييم والمقارنة والتذكر والفهم.

ب- **القدرة الابداعية:** وهي القدرة على الابداع وانتاج الجديد، ويشمل الاكتشاف والتخيل والاحساس بالمشكلات وتطوير حلول لها والتخطيط والمرونة والمراقبة والطلاقة والأصالة والاهتمام بالتفاصيل.

ج- **القدرة الاجتماعية أو التطبيقية:** وتشمل القدرة على تنفيذ وتطبيق القدرات السابقة في الحياة الواقعية لمواجهة المشكلات، وبذلك تظهر القدرة على التواصل والقيادة والمثابرة.

٤- بحيث يتكون كل بعد من (٢٢) فقرة.

٥-قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

أ- صدق المقياس: تم حساب الصدق كما يلي:

***صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة، بهدف تحديد مدى ملائمة المفردات للمقياس، ومناسبة صياغتها، أو أي ملاحظات أخرى، ولقد أشار بعض المحكمين بتعديل صياغة بعض العبارات.

***التحليل العاملي التوكيدي:** بواسطة طريقة الاحتمالية القصوى باستخدام برنامج LISREL، وقد أكد التحليل أن المقياس يتكون من ثلاثة عوامل (القدرة التحليلية والابداعية والاجتماعية)، وقد أوضحت قيم معاملات المسار التي تراوحت بين (٠,٥٠-٠,٩٢) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما أظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي ($\chi 2$) تساوي (٦٠٧٠٢٥) وهي قيمة غير دالة احصائيا، وكانت قيم مؤشرات حسن المطابقة كالتالي: جذر مربعات البواقي(٠,٠٨)، وقيمة مؤشر حسن المطابقة(٠,٧٥)، وقيمة حسن المطابقة المصحح(٠,٨٢)، وقيمة مؤشر المطابقة المعياري(٠,٨٨)، وهذه القيم تعني أن النموذج المقترح لمقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين للمراهقين والراشدين متفق مع البيانات وأن المقياس صادق عاملياً.

***الاتساق الداخلي:** تم حسابه بتقدير معاملات الارتباط بين درجات العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كذلك تقدير معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) أو (٠,٠١) وكانت تتراوح بين(٠,٤٤-٠,٨٤)، كما كانت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

لمعاملات ارتباط درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الخصائص السلوكية للموهوبين

القدرة التحليلية	القدرة الابداعية	القدرة الاجتماعية
**٠,٨٨	**٠,٨٩	**٠,٩٢

** دالة عند مستوى ٠,٠١

وتبين من جدول(٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، دالة احصائياً مما يشير إلى أن مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمقياس عالية مما يجعلها مقبولة علمياً.

ب- ثبات المقياس: *ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: تم إيجاد قيمة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، للوقوف على مدى ثبات مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الطلبة الموهوبين (المراهقين والراشدين)، وذلك على عينة التقنين، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٩) ومعامل التجزئة النصفية لجتمان (٠,٨١) للمقياس ككل.

***الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار للدرجة الكلية، وذلك على العدد الكلي للعينة الاستطلاعية، بفارق زمني مقداره ١٥ يوماً، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين مرتي التطبيق، والذي يعبر عن معامل الثبات وقيمته (٠,٨٠) وهو معامل عالي يدل على ثبات المقياس.

طريقة التصحيح: وضعت أمام كل عبارة من عبارات المقياس ثلاثة بدائل(نعم- احياناً- لا) ويعطى المفحوص درجتان للاختيار نعم، ودرجة واحدة للاختيار احياناً، وصفر للاختيار لا، وفي ضوء ذلك تكون الدرجات محصورة بين (٠- ١٣٢)، وارتضت الباحثة مستوى (٧٥%)

من الدرجة أي ما يعادل (٩٩) درجة مستوى مقبول لاختيار وتحديد الأفراد الموهوبين في ضوء مقياس الخصائص السلوكية للموهوبين.

٤-**البرنامج الارشادي: (إعداد الباحثة) يعرفه زهران(٢٠٠٢)** بأنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي(ص٤٣٩)، والبرنامج هنا هو خطة إرشادية مقترحة يتم تطبيقها بهدف تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من خلال تنمية قدراتهم على التفكير الناقد ومهاراته، وتنمية الوعي الديني لديهم تفعيلاً لدور الجامعة في الحفاظ على الأمن الفكري لأفراد المجتمع من الشباب وخاصة ذوي الموهبة لما يمتلكونه من قدرات عالية يمكنها أن تسهم في بناء المجتمع أو أن تستغل ضد المجتمع، وبذلك تسهم الجامعة في حماية المجتمع من حملات الغزو الثقافي المتعددة.

أهداف البرنامج: أن الهدف الأساسي من البرنامج هو تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من خلال تنمية تفكيرهم الناقد ووعيهم الديني. **و**للبرنامج أهداف عامة، وأخرى إجرائية على النحو التالي:

الأهداف العامة : وتتحدد في التأمين الفكري للشباب ضد التيارات الفكرية التي تموج بها دول العالم. – تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها الموهوبين.–تعديل بعض الأفكار المسئولة عن الانحراف الفكري.

الأهداف الإجرائية: تنمية القدرة على التفكير الناقد ومهاراته التي تساعد الشباب في الحكم على الأفكار الجديدة. وذلك من خلال: تنمية مجموعة من المهارات هي: (تنمية مهارة تقويم الحجج – تنمية مهارة الاستنتاج – تنمية مهارة الاستقراء– تنمية مهارة معرفة الافتراضات – تنمية مهارة التفسير).

- تنمية الوعي الديني لدى الشباب للوقاية من الانحراف الفكري من خلال إرساء مبدأ الوسطية والاعتدال والتسامح والتعاطف بين أفراد المجتمع، والمعرفة والالتزام بالقيم الدينية والعبادات وانعكاس ذلك على سلوكيات الفرد مع الآخرين ومع أفراد المجتمع كله.
- التمييز بين الوعي الديني الظاهري والجوهري.
- الوقوف على حقيقة الأمن الفكري وأهميته للفرد وللمجتمع.

- يتمكن الطالب من توظيف وعيه الديني ومهارته في التفكير الناقد في حماية عقله من الأفكار الجديدة الواردة إليه من ثقافات مختلفة.

أهمية البرنامج: البرنامج الحالي بما يحتويه من تدريبات تهدف جميعاً إلى تعديل طريقة تفكير الشباب الجامعي فيما يرد إليه من أفكار جديدة، بحيث يتناولها بشكل ناقد مما يجعله يتمكن من تقييم أي فكرة تطرح عليه، ولا ينساق وراءها دون تعقل وتدبر لما تحتويه الفكرة من معاني وأهداف، كما يسعي البرنامج لتنمية الوعي الديني لدى طلاب الجامعة حتي يكون هذا الوعي سداً منيعاً يحمي الشباب من التيارات الفكرية المختلفة والتي قد تدعو في ظاهرها لأهداف ومبادئ وقيم غير ما تهدف إليه في الحقيقة من هدم للقيم الإسلامية الحقيقية فيقوم هذا الوعي الديني بمواجهة هذه الأساليب والهجمات الشرسة التي تستهدف الدين الإسلامي والمجتمعات الإسلامية وقيمها وتقاليدها.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

١-تقديم المفاهيم النظرية للأمن الفكري والتفكير الناقد والوعي الديني.

٢-تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن من خلال بيان أهمية البرنامج لهن وبيان مدى الفائدة من المشاركة في البرنامج.

٣-مراعاة مبدأ التدرج في تقديم المحتوى.

٤-تعدد أساليب التدريب وطرائقه بحيث تجمع بين النظرية والتطبيق (محاضرات- ورش عمل- حلقات مناقشة وحوار) أي الحصول على معلومات نظرية وممارسة تطبيقات عملية.

٥-تدريب الطالبات على مهارات التفكير الناقد للأفكار التي تهدد أمنه الفكري.

٦-تدريب الطالبات على مهارات التفكير الناقد ومهارات الوعي الديني بشكل عملي من خلال تناول بعض الأفكار بالنقد والتحليل الديني والتحليل العقلي.

٧-قياس مدى التحسن من خلال الحوار ومناقشة أفكار جديدة مع الطالبات.

٨-مساعدة الطالبات على توجيه جهودهن نحو المستقبل وتنمية مهاراتهن وصفاتهن الشخصية.

الفئة المستهدفة من البرنامج: عينة من الطالبات الموهوبات بجامعة الملك خالد- فرع تهامة، واللاتي لديهن درجة منخفضة على مقياس الأمن الفكري. **مكان التدريب:** المجمع

الأكاديمي للبنات بتهامة. **الزمان:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ ولمدة ثمانية أسابيع بواقع جلستين في الأسبوع، زمن كل جلسة ١٠٠ دقيقة.

مصادر إعداد البرنامج: تم بناء البرنامج من خلال الاطلاع على المصادر التالية:

- الاطلاع على التراث السيكولوجي للتفكير الناقد والوعي الديني والأمن الفكري.
- الاطلاع على الاجتهادات العربية والأجنبية التي أعدت في هذا الصدد.
- الاطلاع على البرامج والاستراتيجيات المقترحة لتحقيق الأمن الفكري من خلال المؤسسات المجتمعية كالمؤسسات التعليمية مثل دراسة (الحارثي،٢٠٠٨؛ الحكيم، ٢٠٠٩؛ مباركي،٢٠٠٩؛ الهماش،٢٠٠٩؛ عبد المنعم،٢٠١٤؛ منصور،٢٠١٤) واعتماداً على العلاقة بين الأمن الفكري وكل من الوعي الديني والتفكير الناقد، والتي أشارت إليها العديد من الدراسات مثل (القحطاني،٢٠٠٩؛ مباركي،٢٠٠٩؛ الأتربي، ٢٠١١؛ Hopkin,et al., 2014 ؛ Hansong et al.,2015)

وبناء على ما أشارت إليه تلك الاجتهادات السابقة من فاعلية في تنمية التفكير الناقد والوعي الديني، لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، فقد تمت الاستفادة منها في تصميم برنامج إرشادي يعتمد على نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد الديني في تحقيق هدف البرنامج وهو تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي: استخدم *الإرشاد المعرفي السلوكي وما يتضمنه من فنية تحديد الأفكار التلقائية والعمل على تصحيحها– فنية المراقبة الذاتية – فنية المتصل المعرفي – فنية التخيل فنية الواجبات المنزلية– فنية ملء الفراغ – فنية الأسئلة والاكتشاف الموجه – فنية وقف الأفكار–الحوار الذاتي– التعرف على أساليب التفكير الخاطئ غير الفعال –فنية النمذجة– فنية التدريب على حل المشكلات، كما استخدم*الإرشاد النفسي الديني وما يتضمنه من فنيات المناقشة والحوار والنصيحة والذكر والدعاء والصبر والتوبة.

خطة عمل البرنامج: اشتمل البرنامج على (١٦) جلسة (جلسة واحدة للتعارف، وجلسة ختامية، و(١٤) جلسة تطبيقية) بواقع مرتين أسبوعياً، وزمن الجلسة الواحدة (١٠٠) دقيقة ولقد كانت خطة العمل تسير وفقاً للتخطيط التالي بالجدول (٤):

جدول (٤)

لمخطط البرنامج الإرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني بهدف تحقيق الأمن الفكري

المرحلة الارشادية	أهداف مرحلية	النظرية	الجلسات	أهداف الجلسة	الفنيات	الأدوات والاجراءات
المرحلة الاولى: المرحلة التمهيدية	١-التعارف والتمهيد للبرنامج. ٢-شرح أهداف البرنامج. ٣-توضيح طرق العمل بالبرنامج.	الإرشاد السلوكي المعرفي + الإرشاد الديني.	١	١-التعارف. ٢-إشاعة جو من الود والمرح بين الطالبات والمرشدة. ٣-مناقشة أمور عامة في مجال اهتمامات الطالبات للتعرف على أفكارهن	الحوار والمناقشة.	موضحة بالجلسات بالتفصيل
			٢	١-شرح أهداف البرنامج. ٢-توضيح طرق ومراحل وخطوات البرنامج. ٣-التحديد الذاتي لمستوى التفكير الناقد والوعي الديني لدى الطالبات.	الحوار والمناقشة. المتصل المعرفي. المراقبة الذاتية.	
المرحلة الثانية: مرحلة الانتقال	١-التعرف على ماهية الأمن الفكري وأهميته. ٢-الكشف عن أسباب فقدان الأمن الفكري. ٢-توضيح الممارسات التي تستهدف إضعاف الأمن الفكري. ٣-توضيح الآثار السلبية للتأثير على أفكار وقيم أفراد المجتمع.(آثار إضعاف الأمن الفكري) ٤- بيان الانحراف الفكري وآثاره على المجتمع. ٥-توضيح ماهية		٣	١-شرح ماهية الأمن الفكري وأهميته ٢-استقراء أثر الأمن الفكري على الأفراد والمجتمع. ٣-استنتاج الأسباب المدعمة للأمن الفكري، وأسباب فقده . ٤-تحديد وتلخيص الأفكار السلبية التي تعد من أسباب الانحراف الفكري.	-المناقشة. -التعزيز . -الاسئلة. -التنفيس الانفعالي -التعرف على أساليب التفكير الخاطئ. -تحديد الأفكار التلقائية والعمل على تصحيحها	
			٤	١- تحديد واستنباط أهم العوامل التي تساعد على تحقيق الأمن الفكري وأهمهما (الوعي الديني- التفكير الناقد). ٢-أن تصبح الطالبات على وعي بالأضرار التي تلحق بالأفراد	المناقشة والحوار الاسئلة. التخيل.	

	الوعي الديني والقدرة على التفكير الناقد وأهميتهما بالنسبة للأمن الفكري لدى الطالبات الجامعيات.			والمجتمعات إذا لم يتمتع أفراده بالقدرة على التفكير الناقد وتحليل وتقييم كل فكرة تغزو المجتمع. ٣-أن تدرك الطالبات معنى الوعي الديني ومراحله. ٤- أن تحلل الطالبات وتستنتج العلاقة بين الوعي الديني والأمن الفكري للأفراد والمجتمع.	
المرحلة الثالثة: مرحلة العمل البناء	١- تنمية الوعي الديني. ٢- تنمية التفكير الناقد والتدريب على مهاراته. ٣- التدريب على حل المشكلات والصراعات. ٤- تنمية بعض السمات الإيجابية بالشخصية		٥	١-إثراء الثقافة الدينية الأساسية لدى الطالبات. ٢-حث الطالبات على الممارسة الفعلية للعبادات والشعائر وتدريبهن عليها. ٣-مساعدة الطالبات على نقل أثر ما تم تعلمه دينياً إلى سلوكياتهن الفعلية. ٤-أن تميز الطالبات بين التدين الظاهري والتدين الجوهري.	الإرشاد الديني وفنياته: الذكر والدعاء. اسلوب النصيحة. الحوار والمناقشة. الصبر والتوبة. قراءة القرآن وتدبره.	
			٦	تنمية بعض جوانب الشخصية الإيجابية بغرض تحقيق الخطوة الثالثة من الوعي الديني عملياً من خلال: ١-تنمية سلوك التسامح. ٢-تنمية التعاطف والرحمة. ٣-تنمية سلوك الصدق. ٤-تنمية العدل لدى الأفراد والقدرة على التماس الاعذار. ٥-تنمية التعاون وحب مساعدة الغير ٦-حث الطالبات على الحفظ والتفسير للآيات الكريمة والأحاديث	الارشاد الديني وفنياته: اسلوب النصيحة. الحوار والمناقشة. قراءة القرآن وتدبره. الذكر والدعاء. الصبر والتوبة.	

				التي تستحث تلك الأخلاقيات وتنبذ العدوان.		
			٧	١-تنمية بعض القيم الخلقية لدى الطالبات كالتسامح والصدق والتعاون والرحمة وحفظ الأسرار. ٢-تأصيل مبدأ الوسطية لدى الطالبات (لا افراط ولا تفريط). ٣-مساعدة الطالبات على إدراك بعض وجوه الإعجاز العلمي للقرآن الكريم	المناقشة والحوار النمذجة التعزيز
			٨	١-تدريب الطالبات على مهارة وقف الأفكار. ٢-تنمية مهارة الضبط الانفعالي والاجتماعي لدى الطالبات. ٣-مساعدة الطالبات للتعرف وممارسة طرق تحديد الافكار الخاطئة ٤-التدريب على تحليل وتقييم الأفكار.	التعرف على اساليب التفكير الخاطئ غير الفعال. وقف الأفكار. صرف الانتباه. التعزيز التخيل.
			٩	١-استقراء الطالبات لمعنى التفكير الناقد وأثره على سلوكيات الفرد. ٢-أن تستنتج الطالبات العلاقة بين التفكير الناقد والأمن الفكري للأفراد والمجتمع. ٣-استقراء سمات المفكر الناقد. ٤-التعرف على أهمية التفكير الناقد.	المناقشة. مناقشة احداث الخبرات الانفعالية. الحوار الذاتي. التعزيز.
			١٠	شرح مهارات التفكير الناقد وتشمل: ١- مهارة التنبؤ أو التعرف على الافتراضات. ٢-مهارة التحليل.	المناقشة والحوار النمذجة التعزيز

			٣-مهارة الاستقراء. ٤-مهارة الاستدلال. ٥-مهارة الاستنتاج. ٦-مهارة التقييم (تقويم الحجج). ٧-مهارة التفسير.		
		١١	تنمية مهارات التفكير الناقد وتشمل: ١- تنمية مهارة التنبؤ أو التعرف على الافتراضات. ٢-تنمية مهارة التحليل. ٣-تنمية مهارة الاستقراء. ٤-تنمية مهارة الاستدلال. ٥-تنمية مهارة الاستنتاج. ٦-تنمية مهارة التقييم (تقويم الحجج). ٧- تنمية مهارة التفسير.	المناقشة والحوار الاسئلة النمذجة	
		١٢-١٣	١-تنمية مهارات التفكير الناقد وتشمل المهارات السابقة. ٢-تناول بعض المشكلات المجتمعية بالمناقشة للتدريب على مهارات حل المشكلات ، بغرض تنمية مهارات التفكير الناقد. مثل: التعارف عبر الانترنت- البرامج التلفزيونية والمسلسلات- الجماعات الدينية المتعصبة - عمل المرأة والاختلاط.....	طريقة حل المشكلات. التنفيس الانفعالي بطرق ايجابية التعزيز.	

المرحلة الرابعة: مرحلة الإنهاء.	١-تلخيص ما تم انجازه في البرنامج. ٢-تقييم مستوى الأمن الفكري (القياس النهائي).		١٤	١-تقديم ملخص لأهداف البرنامج. ٢-مراجعة أهم النقاط والأهداف التي تناولها البرنامج. ٣-ايجاز الطالبات لأهم النقاط التي استفدن منها من وجهة نظر الطالبات انفسهن. ٤-تقييم مستوى الامن الفكري لدى الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية بالبرنامج.	التلخيص التقييم	

٥- **استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد الباحثة :** تم إعدادها لتصنيف الطلاب الموهوبين بالجامعة إلى مستويات ثلاثة تبعاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي بالبيئة السعودية، اعتماداً على تحديد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر عينة البحث، وذلك من خلال المستوى التعليمي لأفراد الأسرة وأعمارهم ووظائفهم وعدد الأبناء، وملكية السكن ونوعه ومقدار الدخل الشهري للأسرة، وتم تقنين الاستمارة من خلال تحديد صدق المحتوى لها، بعرضها على مجموعة من المتخصصين لبيان مدى ملاءمة العبارات للبيئة السعودية، وتعديل العبارات التي أشاروا بضرورة تعديلها لتلائم البيئة، كما حسب ثبات الاستمارة عن طريق تحديد معامل ألفا كرونباخ(٠,٧٩) وطريقة إعادة التطبيق(٠,٧٢)، وكل منهما كان معامل ثبات مرتفع يعكس إمكانية الاعتماد على تلك الاستمارة في تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

رابعاً: المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية Spss : *اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة t-test independent

*اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة t-test paired *اختبار "ف" لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

*تحليل التباين الثنائي. * تحليل التباين الاحادي(one way Anova)

*معامل ارتباط بيرسون.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

١- **نتائج الفرض الأول ومناقشته:** الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة في الأمن الفكري بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأمن الفكري، كما تم حساب الوسط الفرضي لمقياس الأمن الفكري، تبعاً للقانون التالي: الوسط الفرضي= مجموع درجات البدائل/ عدد البدائل* عدد الفقرات، وبذلك أصبح المتوسط الفرضي لكل بعد = ١+٢+٣+٤+٥ / ٥ * ٤٥= ١٣٥، ثم حساب الفروق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي باستخدام اختبار t-test one-sample . وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٥):

جدول (٥)

لبيان الفروق بين الوسط الحسابي والفرضي لأبعاد القيم لدى طلاب جامعة الملك خالد

الأبعاد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي		قيمة "ت"
	المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	
الدرجة الكلية للأمن الفكري	١٣٥	١٧٦	١٨,٦٦	٣١,٢٣**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن هناك فروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح الوسط الحسابي، حيث أن درجة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأمن الفكري يتفوق على الوسط الفرضي له. مما يوضح أن الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة الموهوبين ذو مستوى فوق المتوسط، وتفسر الباحثة تلك النتيجة في ضوء عاملين أساسيين، الأول: اهتمام المجتمع بموضوع الأمن الفكري، وحرص المجتمع بمؤسساته الإعلامية والتربوية(دراسات علمية وبرامج ثقافية وسياسية) على نشر الوعي بالأمن الفكري لدى جميع أفراده، وإبراز أهميته وأثره على المجتمع ككل، مما أدى إلى زيادة مستوى الأمن الفكري لدى تلك الفئة (الموهوبين) من طلاب الجامعة كإحدى فئات المجتمع، والعامل الثاني: أن تلك الفئة بصورة خاصة تساعدها سماتها وخصائصها الشخصية والسلوكية(كالقدرة على اتخاذ القرارات والتفكير الهادف والمجرد والانتباه والمثابرة والتركيز وحب القيادة) والتي أشار إليها العديد من الدراسات مثل (خانجي، ٢٠٠١؛ محمد، ٢٠٠٥؛ فخرو،٢٠١٥؛الناقة،٢٠١٥؛ Kettler, 2016) على استيعاب وفهم جهود المجتمع بمؤسساته التربوية والإعلامية التي

تنصب على إبراز أهمية ودور الأمن الفكري للمجتمع وجميع أفراده، مما يفسر ارتفاع المتوسط الحسابي لتلك الفئة عن المتوسط الفرضي للمقياس، ولكن ذلك الارتفاع ليس كبيراً جداً فهو مستوى فوق المتوسط، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض الخصائص الشخصية لدى الموهوبين (كشدة الحساسية تجاه قبول الآخرين والسرعة والسهولة في تعلم الجديد وحب التعمق والفضول وردود الفعل الانفعالية الشديدة للألم والاحباط) تعرقل من زيادة الأمن الفكري لديهم لمستويات مرتفعة أكثر، وهذا هدف يجب تحقيقه لدى تلك الفئة بالذات، لأنها إن لم تدرك أهمية الأمن الفكري وتكتسبه بشكل مرتفع جداً فإن المجتمع سيفقد قدرات حيوية وقوية يمكن أن تسهم في بنائه، وقد تستغل تلك الطاقات والقدرات استغلالاً سلبياً من جهات خارجية ضد المجتمع، لذلك كان لزاماً العمل على رفع مستوى الأمن الفكري لمستويات أعلى وأعلى لدى الموهوبين من طلاب وطالبات الجامعة، خاصة أن تلك الفئة لم تنل(في حدود إطلاع الباحثة) الاهتمام الكافي والمفروض في مجال الأمن الفكري، بالرغم من أهميته القصوى لهؤلاء الأفراد؛ حيث يمكن أن يكونوا سلاح ذو حدين إما أن يستغلوا لخدمة المجتمع ونهضته، أو لتدميره والسيطرة عليه.

٢- **نتائج الفرض الثاني ومناقشته:** الذي ينص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الأمن الفكري تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث)." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الاختبار الاحصائي t-test independent لبيان الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن الفكري، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٦):

جدول (٦)

لبيان الفروق في متوسطات الذكور والاناث لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة

القيم	الذكور		الاناث		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الدرجة الكلية للأمن الفكري	١٦٤,٨٣	١٩,٢٣	١٦٢,٩٥	١٨,٠٩	٠,٣٤٢

يتضح من جدول(٦) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجات الأمن الفكري، **ويتفق** ذلك مع دراسة الإمام (٢٠٠٦) ودراسة محمود(٢٠٠٨) واللتان أوضحتا عدم وجود فروق بين الجنسين في مهارات التفكير الأساسية والناقد، مما قد يعطي دلالة ويفسر أن

مستوى اكتساب وتشبع الجنسين بالأمن الفكري واحد، ولا اختلاف بينهما. **ويختلف** ذلك مع دراسة شلدان(٢٠١٣) التي هدفت إلى بيان دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعيله، وقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ويفسر هذا الاختلاف إلى أنه اختلاف في استشعار دور كليات التربية بالاهتمام بالأمن الفكري وليس مستوى الأمن الفكري ذاته لدى الأفراد. **ويمكن تفسير تلك النتيجة** في ضوء أن اهتمام المجتمع بموضوع الأمن الفكري موجه لجميع أفراد المجتمع ذكوراً كانوا أو إناثاً، كما أن الخصائص الشخصية للطلاب الموهوبين من الجنسين تؤهل كلاهما لاكتساب نفس المفهوم بنفس القوة، كما أن المتغيرات والظروف والضغوط البيئية والمجتمعية تؤثر على كل من الذكور والإناث بدرجات متقاربة، وإن استهداف العقول(بالسلب أو بالإيجاب) لا يفرق بين الجنسين، فكلاهما له دور مهم وفعال في المجتمع، فمن يريد تدمير الأمن الفكري لمجتمع من أجل السيطرة عليه، ومن يريد تنمية الأمن الفكري من أجل المواجهة الفعالة والحاسمة لمحاولات الاستقطاب والسيطرة، كلاهما يوجه اهتماماته لكلا الجنسين، لأن لكلاهما دور قوي في التأثير على المجتمع، وهذا يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية الذكور والاناث في مستوى الأمن الفكري.

٣- **نتائج الفرض الثالث ومناقشته:** والذي ينص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الأمن الفكري تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي(ضعيف- متوسط- مرتفع)" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (f-test) وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٧)

لبيان الفروق في الأمن الفكري لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي (مرتفع- متوسط- منخفض)

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الأمن الفكري	بين المجموعات	٨٧,٠٩	٢	٤٣,٥٥	٠,١٢٤
	داخل المجموعات	٦٠٨٦٢,٠٩	١٧٣	٣٥١,٨٠	
	المجموع	٦٠٩٤٩,١٨	١٧٥	-	

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الموهوبين بالجامعة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي (مرتفع- متوسط- منخفض)، **ويختلف** ذلك مع دراسة المشاقي(٢٠١٤) التي أوضحت الأثر الإيجابي للأسرة ومستواها الاجتماعي ووعيها في إرساء دعائم الأمن الفكري لدى أفرادها، كما اختلفت مع دراسة لزهر(٢٠١٥) التي أوضحت العلاقة بين الالتزام (وهو أحد معايير المستوى الاجتماعي والثقافي للمجتمع) والأمن الفكري لأفراد المجتمع، كما يختلف مع ما أشار إليه عبد المنعم(٢٠١٤) من أن ضعف المستوى الاقتصادي وما يترتب عليه من ضغوط نفسية واجتماعية، يؤدي إلى تمكن بعض الجماعات الإرهابية من التأثير على أفكار شباب الجامعات والمدارس الذين يتعرض بعضهم لإهمال الرعاية والرقابة الوالدية والأسرية، **ويمكن تفسير تلك النتيجة وذلك الاختلاف** مع الدراسات السابقة في ضوء أن التأثير الأكبر على الأفكار يرجع إلى طبيعة شخصية الفرد نفسه، وخصائصه الشخصية والسلوكية، أكثر من تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وحيث أن البحث الحالي يستهدف فئة محددة ألا وهي الموهوبين من طلاب الجامعة، وحيث أن لتلك الفئة خصائص وسمات خاصة تؤهلها لتحصيل مستوى أعلى من الأمن الفكري، حيث أشار كلارك (Clark,1992) أن تلك الفئة تتسم بالقدرة غير العادية على معالجة المعلومات والسرعة والمرونة في عمليات التفكير، وقدرة على تكوين الأطر المفاهيمية، وتأجيل الاغلاق وتجنب الأحكام المتسرعة، ولديهم اتجاه تقويمي نحو الذات والآخرين، بتلك الخصائص هم يستطيعون أن يحققوا مستوى جيد من الأمن الفكري بغض النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فهم يتخطوا أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على أفكارهم وأمنهم الفكري، وهذا يعطي تفسيراً لعدم وجود فروق في الأمن الفكري يرجع إلى اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ويعطي دافعاً للاهتمام بتنمية الأمن الفكري لتلك الفئة، لأنه بالإضافة لضرورة تأمين هذه الفئة بالذات لاستغلال وتأمين طاقاتهم وقدراتهم لصالح المجتمع وليس ضده، هم يستطيعوا أن يتغلبوا على أي ظروف اقتصادية أو اجتماعية تواجههم أثناء تحقيقهم لأمنهم الفكري.

٤- **نتائج الفرض الرابع ومناقشته:** والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة وفقا لمتغيرات المرحلة الدراسية(بكالوريوس

ودراسات عليا) والتخصص (علمي وأدبي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (٨) يوضح تلك النتائج.

جدول (٨)

تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق في الأمن الفكري لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التخصص	٢٤٦,٢٧٣	٢	١٢٣,١٣٧	٠,٣٩٣	٠,٦٨
المرحلة الدراسية	٤١٩٤,٦٣	٢	٥٩٩,٢٣	١,٩١٤	٠,٠٧
التخصص ×المرحلة الدراسية	٣٦٧,٤٥٠	٤	٩١,٨٦	٠,٢٩٣	٠,٨٨
المتبقي	٤٣٢٠٢,٢٧	١٣٨	٣١٣,٠٦	–	–

ومن جدول (٨) يتضح عدم وجود تفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي في التأثير على الأمن الفكري، وهذا يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ويتضح ما يلي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأمن الفكري لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

٢-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأمن الفكري لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة شلدان(٢٠١٣) التي أشارت في نتائجها إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي بين الطلاب في أمنهم الفكري، **ويمكن تفسير** تلك النتيجة في ضوء أن الأمن الفكري كما أوضحت العديد من الدراسات مثل (مباركي،٢٠٠٩؛ العجمي،٢٠١٣؛ منصور،٢٠١٤) يتأثر بعوامل أخرى مثل الوعي بشرع الله والوعي العام والاعتدال والوسطية، كما يتأثر بدور المؤسسات المجتمعية(تربوية وإعلامية) وأسلوب التفكير لدى الفرد، ويزداد هذا التأثر لدى الطلاب الموهوبين لأنهم كما أوضح (Clark,1992؛ الناقة، ٢٠١٥؛Kettler,2016) أكثر تأثراً بالعوامل المجتمعية، وأكثر حساسية تجاه قبول الآخرين لهم، ويحبون الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة، والرغبة في تحقيق الذات والمستوى المرتفع من الطموح، لذا فمستوى الأمن الفكري لدى عينة البحث يتأثر بتلك المتغيرات أكثر من تأثره بعامل التخصص والمستوى الدراسي.

٥- **نتائج الفرض الخامس ومناقشته:** والذي ينص على أنه "توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t-test Independent لبيان الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأمن الفكري، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

لبيان الفروق في متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في الأمن الفكري

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الأمن الفكري	١٨٦	١٣,٠١	١٦٣,٦١	١٤,٧٣	٥,٠٢**

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية، وهذا **يتفق** مع ما أشارت إليه مباركي(٢٠٠٩) أنه لتحقيق الأمن الفكري لابد من تنمية الالتزام والاعتدال والوسطية في الفكر والدين حتى نحمي عقل الإنسان المسلم وفكره، وأن المؤسسات التربوية هي أكثر مؤسسات المجتمع التي لها القدرة على تحصين الأفراد ووقايتهم من الانحرافات الفكرية والأخلاقية، ولتحقيق ذلك يجب تفعيل دور التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلاب، وشغل أوقات الفراغ لدى الطلاب، وتكوين الاتجاهات السليمة لديهم، وإصلاح الاتجاهات السلبية والمفاهيم والأفكار الخاطئة، وتنمية الأسس الاجتماعية والإسلامية لدى الطلاب التي يحتاجها الفرد والمجتمع كالتعاون والتكافل والتسامح والرفق وحفظ الدين، والاهتمام لعلاقاتهم الاجتماعية، والاهتمام بالجوانب التربوية مثل تربية الهوية وتعميق الانتماء، وتربية المسئولية الاجتماعية، وتنمية المهارات الحياتية المختلفة لتنمية الجوانب الإيجابية من الشخصية، **كما تتفق** نتيجة الفرض مع دراسة هوبكن وآخرون (Hopkin et al., 2014) والتي أوضحت الدور الفعال للوعي بالوسطية والاعتدال في أمور الدين في تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، حيث أشارت إلى وجود علاقة منحنية معتدلة بين قوة المعتقدات الدينية والأمن الفكري في مجال الدين، فمع انخفاض وارتفاع التمسك بالقيم الدينية ينخفض الإحساس

بالأمن الفكري، **وتتفق** مع دراسة هانسونج وآخرون(Hansong et al., 2015) التي أوضحت أن الأمن الفكري ينطوي على القدرة على التفاوض وتناول الأفكار المختلفة بطريقة منظمة وناقدة، وينطوي على ما لدى الفرد من وعي ديني جيد بعد صراع ديني. كما **يتفق** مع ما أشار إليه (الهماش،٢٠٠٩؛ سعيد وفتيحة،٢٠١١) إلى ضرورة وجود برامج وقائية للحماية من الأفكار اللاعقلانية والمنحرفة، والتصدي للمهددات الفكرية للحفاظ على الأمن الفكري لأفراد المجتمع، وذلك من خلال تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى أفراد المجتمع بما يحقق الانتماء والمواطنة الصالحة، وتنمية القدرات العقلية للشباب وامتصاص كل أسباب العنف والغضب، وتوفير صور الدعم النفسي والمادي لأفراد المجتمع، والاهتمام بالجبهة الفكرية حيث تتسرب منها الأفكار القاتلة، والتي لها القدرة على العصف بكيان الكائن الحي حيث تنخره التناقضات وتمزقه الفوضى الفكرية، وإن إصلاح الفكر الإسلامي هو الذي يمكن الأمة وأفرادها من استعادة الهوية الحضارية.

وتعد تلك النتيجة **تطبيقاً** لما اقترحه عبد المنعم(٢٠١٤) من أنه نظراً لأهمية الأمن الفكري ودوره في الأمن الوطني للمجتمع، لابد من تفعيل دور الإرشاد النفسي الجماعي لطلاب الجامعات لتحقيق الأمن الفكري، كما اتفق مع العجمي(٢٠١٣) في أنه لتحقيق الأمن الفكري لابد من الوقاية من أسباب الانحراف الفكري والمناقشة والحوار مع الأبناء، وتقويمهم باستمرار، والتأكيد على الوسطية والاعتدال في الدين، وأن من أهم وسائل تحقيق الأمن الفكري العلم الشرعي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر الوسطية، والاجتهاد في تعلم الدين والوعي الحقيقي به، وهذا يعد هدف الإرشاد الديني المستخدم بالبرنامج. كما **تتفق** مع دراسة أحمد (٢٠١١) التي أوضحت أن للمؤسسات الدينية ومؤسسات التعليم العالي دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع، من خلال إقامة دورات حول الأمن الفكري وأهميته، ووضع برامج مناسبة تتوافق مع متطلبات الأمن الفكري، وتثبيت لغة الحوار والوسطية في طرح الأفكار، **وتفسر الباحثة** تلك النتيجة في ضوء أن التدخل على مستوى الفكر وطريقته والعمل على إنماء نوع خاص من التفكير وهو التفكير الناقد يمنح الفرد القدرة على انتقاد أي فكرة تأتي إليه، وعدم التسليم بمصداقية أي فكرة بشكل مباشر، كما أن العمل على تنمية الوعي الديني يجعله شخص مؤمن بقيمة الوسطية والاعتدال مدرك لقيمة الوعي بشرع الله في مواجهة العديد من قضايا وأفكار المجتمعات المختلفة، وتمنح القوة لمواجهة أي

محاولة للسيطرة على الفكر، أو أي محاولة لبث أفكار خاطئة عن مجتمعاتنا، أو التأثير على الهوية، لذلك نجح البرنامج من خلال استهدافه لكل من التفكير الناقد والوعي الديني لدى الطلاب الموهوبين من رفع درجة الأمن الفكري لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٦- **نتائج الفرض السادس ومناقشته:** والذي ينص على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن الفكري لصالح القياس البعدي " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t-test paired لبيان الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

لبيان الفروق في متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الأمن الفكري	١٥٦,١١	١٤,٩٥	١٨٦,٨٩	١٣,٠١	**٧,٨١

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري لصالح القياس البعدي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (سعيد وفتيحة،٢٠١١؛ أحمد،٢٠١١) من أن هناك ضرورة لاستهداف رفع الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، كجهود وقائية لتفادي المخاطر التي تهدد الأمن الفكري، ومن ثم تهدد المجتمع بأكمله، وخاصة لدى فئة الموهوبين؛ نظراً لما أوضحه زين العابدين(٢٠٠٧) من امتلاكهم طاقات وقدرات يمكن أن تستغل بشكل إيجابي لخدمة وبناء المجتمع، أو أن يتم استغلالها في تخريب المجتمع ومؤسساته من خلال الفكر.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن التدخل الهادف من خلال البرنامج الإرشادي الذي اهتم بتنمية التفكير الناقد ومهاراته وكيفية تقييم كل فكرة تطرح على الفرد، وتنمية الوعي الديني من خلال إرساء مبادئ الوسطية والاعتدال ومناقشة القضايا المجتمعية والدينية الشائكة لدى الطلاب الموهوبين، وتنمية بعض الصفات الإيجابية بالشخصية كالتسامح والعدل والتعاطف والضمير له أثر في تفتح أفكار الفرد وزيادة وعيه بأهمية الفكرة وتأثيرها على الشخص وعلى

المجتمع وعلى الحياة بأسرها، وكيف يمكن لتلك الأفكار أن تسيطر على العقول وتجندها لتحقيق أهدافها، وبذلك ترتفع درجة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعة الموهوبين من خلال فهمهم وادراكهم لدور الأفكار في السيطرة على العقول.

٧- **نتائج الفرض السابع ومناقشته:** والذي ينص على أنه "لا توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن الفكري"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t-test paired لبيان الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

لبيان الفروق في متوسطات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري

المتغير	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الأمن الفكري	١٨٦,٨٩	١٣,٠١	١٨٥,٦١	١٢,٧١	١,٥٧

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (القحطاني،٢٠٠٩؛ مباركي،٢٠٠٩) من أن تنمية الوعي الديني القائم على مبدأ الوسطية هو مصدر كل أمن فكري وسلوكي واجتماعي، **ويتفق** مع ما أعلنته وكالة الأنباء الكويتية (٢٠٠٥) بناء على دراسة توصلت إلى أن أحد أهم أسباب فقد الأمن الفكري هو غياب الوعي لدى الشباب، والذي يمثل المرتبة الأولى من أسباب ظاهرة التطرف، وأرجعت سبب انخفاض هذا الوعي إلى تدخل غير أهل الاختصاص في معالجة القضايا المختلفة، وضعف وعدم تجديد الخطاب الديني، كما **اتفقت** نتيجة الفرض مع ما أوضحه منصور(٢٠١٤) من أن الأمن الفكري هو تحصين فكري ضد أي تيار فكري منحرف أو أفكار ومفاهيم مغلوطة تؤدي إلى الفرقة والتشتت، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال نقد الأفكار بعقلية متفتحة، لذلك **تفسر** الباحثة عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، من خلال أن تقديم الإرشاد المعرفي والسلوكي والديني الصحيح والقائم على نظريات ودراسات علمية، بالإضافة إلى مناقشة قضايا عصرية تهم وتجذب فكر الشباب، وتوضيح وجهة نظر الدين

والعلم والمردود النفسي والاجتماعي لتلك القضايا والأفكار على عقول أفراد المجتمع، وعلى المجتمع بأكمله، له تأثير أساسي وعميق في تنمية الوعي الديني بالأفكار، وتنمية القدرة على نقد هذه الأفكار بشكل أصيل، وهذا يفسر عدم تغير درجة الأمن الفكري التي توصل لها الشباب الجامعي الموهوب بعد توقف البرنامج بفترة زمنية(شهرين)، وذلك دليل على انتقال أثر التعلم من البرنامج إلى الحياة الفعلية، مما يدعم نتائج البحث ويزيد من مصداقية البرنامج وإمكانية الاعتماد عليه في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين من شباب الجامعة.

توصيات تربوية:

١- زيادة الاهتمام ببرامج تنمية الأمن الفكري لدى مختلف فئات المجتمع.

٢- التركيز على تنمية الجوانب الدينية لدى أفراد المجتمع ليكون مانع لهم من التيارات الفكرية المختلفة.

٣- الاهتمام بتنمية القدرة على التفكير الناقد لحماية العقول من محاولات السيطرة المتعددة والمختلفة.

٤- دراسة الأمن الفكري من الناحية السيكولوجية وارتباطه بمتغيرات الشخصية لتحديد النقاط الأساسية التي تسهم في توفره لدى أفراد المجتمع.

المراجع:

١. ابو جادو، صالح ونوفل، محمد(٢٠٠٧م). *تعليم التفكير "النظرية والتطبيق"*، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢. أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد(٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية لدة طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *رسالة ماجستير* بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣. الإتربي، هويدا محمود(٢٠١١). دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها(تصور مقترح). *مجلة مستقبل التربية العربية*– مصر، مجلد ١٨، العدد ٧٠، ص ١٥٧–٢٢٤.

٤. أحمد، عبد المحسن بدوي(٢٠١٠). *الإعلام والانحراف الفكري. الأمن والحياة*(أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)، ٢٩(٣٣٦)، ٥٠–٥١.

٥. أحمد، عيسى(٢٠١١). الجزائر والأمن الفكري "الواقع والآفاق". *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر،٩، ٢٧٥–٢٩٢.

٦. الإمام، محمد صالح(٢٠٠٦). فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلبة المتفوقين. *مجلة الطفولة العربية*–الكويت، مج٧، ع٢٦، ص ٢٤–٦١.

٧. الإمام، محمد صالح والجوالدة، فؤاد عيد(٢٠٠٩). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"*، جامعة الملك سعود، ١–٢٧.

٨. البحيري، عبد الرقيب محمد(١٩٨٩). الدجماتية والتسلطية وعلاقتهما بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة. *المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٣٣–٢٤٩.

٩. جابر، جابر عبد الحميد؛ أبو حليمة، أشرف محمد أحمد والسيد، منى حسن(٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الناقد باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية*، العدد الأول.

١٠. جبل، فوزي محمد (٢٠٠٠). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، مصر.

١١. الجحني، علي فايز(٢٠٠٤).الأسرة والأمن الفكري. *السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب*، السعودية، ٣، ٣٠٥-٣٣٢.

١٢. الجحني، علي فايز(٢٠٠٨). الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع. *حولية كلية المعلمين في أبها*، السعودية،١٢، ٥٧-٩١.

١٣. جروان، فتحي عبد الرحمن(١٩٩٩). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*، دار الكتاب الجامعي: العين، الإمارات.

١٤. جروان، فتحي عبد الرحمن(٢٠٠٨). *أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم*. دار الفكر العربي للنشر: الأردن، عمان.

١٥. الحارثي، زيد زايد أحمد(٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. *رسالة ماجستير* بكلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٦. الحكيم، نعيم تميم(٢٠٠٩). نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"*، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو، ٢٢-٤٩.

١٧. حنورة، مصري عبد الحميد(٢٠٠٥). الحرية والوعي والابداع نموذج ثلاثي الأبعاد لتوجيه الطلاب المبدعين والموهوبين. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*- مصر، مج٤،ع١،١-١٦.

١٨. الحيدر، حيدر عبد الرحمن(٢٠٠١). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. *رسالة دكتوراه* بكلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة، مصر.

١٩. الحسناوي، موفق عبد العزيز(٢٠١٠). *دور الجامعة في بناء شخصية الطالب*. متوفر على: www.14noor.com

٢٠. خانجي، طارق سليمان(٢٠٠١). أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين. *وقائع ندوة الثقافة والعلوم لرعاية الموهوبين بالمؤتمر الوطني للفائقين والموهوبين*، الامارات، ١-٧٢.

٢١. الخضري، جهاد (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، *رسالة ماجستير* بكلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

٢٢. خنكار، وفاء إسماعيل(٢٠١٣). *الأسرة وحمايتها من الانحراف الفكري*. الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)، ٣٢(٣٧٢)، ٦٨-٦٩.

٢٣. الخطيب، سامي(٢٠١١). برنامج العناية بالموهوبين والمتفوقين وصناعة قيادات المستقبل. *المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين*، الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين- الأردن، ج ٢، ٣٤٩-٣٦٥.

٢٤. الدمرداش، حمدية(١٩٩٩). دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الديني لدى الشباب. *مجلة كلية الآداب*، جامعة المنصورة، ٢٤(١)، ٣٣- ١٥٤.

٢٥. الدهام، مشاري عبد العزيز عيسى(٢٠١٣). تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

٢٦. رضوان، ايزيس(٢٠٠٠). *دراسة تجريبية لفاعلية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب* كلية التربية جامعة عين شمس. دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الثالث.

٢٧. الرفاعي، غازي سعد سعيد(٢٠١٣). تصور مقترح لموقع الكتروني لإثراء طلاب برنامج الموهوبين المدرسي. *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين.

٢٨. الزغبي، محمد سيد (٢٠٠٣). *مقدمة في التربية الخاصة*، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.

٢٩. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٢). *دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي*. عالم الكتب: القاهرة، مصر.

٣٠. زيتون، حسن حسين(٢٠٠٣)، *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة*. عالم الكتب: القاهرة، مصر.

٣١. زين العابدين، شمس الدين(٢٠٠٧). الإرشاد النفسي للتلاميذ الموهوبين. *مجلة دراسات نفسية*، الجمعية السودانية النفسية، ٥، ٣٠-٣٨.

٣٢. السحمراني، أسعد(٢٠٠٤). تسويق الاستهلاك وترويج الكاوبوي والهامبرجر، نحن والعولمة من يربي الآخر، *سلسلة كتاب المعرفة*، ٧، الرياض، وزارة المعارف.

٣٣. السعدية، أصيلة سعيد(٢٠٠٨). *دور التربية في تعزيز الأمن الفكري*. رسالة التربية- سلطنة عمان، ١٩، ١٢٤-١٢٥.

٣٤. سعيد، عبيكشي عبد القادر وفتيحة، فرقاني(٢٠١١). مأسسة الأمن الفكري: المعهد العالمي للفكر الإسلامي أنموذجا. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ٩، ٥٣-٧٠.

٣٥. الشرقاوي، موسى(٢٠٠٥). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"* كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو.

٣٦. شلدان، فايز(٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١(١)،٣٣-٧٣.

٣٧. شويهي، حاسر حسن(٢٠١٦). برنامج إثرائي مقترح قائم على أنموذج حل المشكلات الإبداعي في تدريس الرياضيات وأثره على تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافعية العقلية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي. *رسالة دكتوراه* بكلية التربية، جامعة الملك خالد.

٣٨. صالح، أحمد زكي(٢٠٠٨). *اختبار الذكاء المصور*. برمجة واعداد محمد ابراهيم، متاح على موقع:
http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=5815

٣٩. الصبحي، منصور عبد الرحمن(٢٠١١). أثر برنامج إثرائي عبر الانترنت في تنمية مهارات حل المشكلات للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. *رسالة ماجستير* بكلية التربية، جامعة طيبة.

٤٠. الصقعبي، مروان(٢٠٠٩). أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والمساهمة في تحسين دور العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"* كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو.

٤١. طه، فرج عبد القادر(٢٠٠٥). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. ٣، دار غريب للطباعة والنشر: القاهرة.

٤٢. العاني، سناء(٢٠٠٦). *التفكير النقدي مهارة القراءة والتفكير المنطقي*. ط٢، دار الكتاب الجامعي: العين، الامارات.

٤٣. عبد الباقي، سلوى محمد (٢٠٠٢). *موضوعات في علم النفس الاجتماعي*. مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية، مصر.

٤٤. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). *نظريات الشخصية*. دار قباء للطباعة والنشر: القاهرة، مصر.

٤٥. عبد العزيز، سعيد(٢٠٠٩). *تعليم التفكير ومهاراته(تدريبات وتطبيقات عمليه)*، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

٤٦. عبد القادر، عبد الوحيد(٢٠٠٨). الأمن الفكري وأثره على الشباب. *مجلة صوت الأمة*- الهند، ٤٠(١٢)، ٥٠-٥٦.

٤٧. عبد المعطي، عبد الباسط(٢٠٠٧). *اغتراب الوعي الديني لدى المصريين*. الديمقراطية، ٧(٢٦)، ٩٧-١٠٢.

٤٨. عبد المنعم، منصور أحمد(٢٠١٤). الأمن الفكري ومشروعات خدمة المجتمع" مدخل لمواجهة العنف بين شباب الجامعة". دراسات تربوية ونفسية *(مجلة كلية التربية* بالزقازيق)، ٨٣(٢)، ١٧-٢٨.

٤٩. العبيدي، مظهر عبد الكريم(٢٠١٢). أثر برنامج إرشادي مقترح في تنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب المتفوقين. *المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين*- شباب مبدع إنجازات واعدة- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين- الأردن: عمان، ج١،٤٥٧- ٤٩٧.

٥٠. العتوم، عدنان يوسف(٢٠٠٤). *علم النفس المعرفي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

٥١. العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر ذياب(٢٠٠٩). *تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)*، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان، الأردن.

٥٢. العجمي، محمد فهد سمحان(٢٠١٣). الانحراف الفكري وأثره على الأمن القومي. *مجلة كلية دار العلوم* جامعة القاهرة، ٧١، ٦٤٧-٧٠٨.

٥٣. عسقول ،خليل محمد خليل(٢٠٠٩). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشوره*، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٥٤. عسيرى، عبير (٢٠٠٤): *علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف* ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥٥. العطوي، إبراهيم(٢٠١٠). مشاكل الموهوبين والمتفوقين، *مجلة أفنان*، النادي الأدبي بتبوك، ١٩، ١٥٠-١٦٠.

٥٦. عياصرة، سامر مطلق وإسماعيل، نور عزيزي(٢٠١٢). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. *المجلة العربية لتطوير التفوق*،٤، ص ٩٧-١١٥.

٥٧. فارس، رامي تيسير(٢٠١٢). الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية. *رسالة ماجستير* بكلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية ،غزة.

٥٨. فخرو، أنيسة(٢٠١٥). متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين. *المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين*، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٥٩. فراج ،محمد أنور ابراهيم(٢٠٠٦). *التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٠. فرحات، عبد الحكيم(٢٠١٤). تزييف الوعي الديني، دراسة في موثوقية المعلومات الرقمية. *مؤتمر الخصائص التقنية للمعلومات الرقمية*، جامعة باتنة، الجزائر، متاح

على
موقع:-https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference
paper/tzyyflwy-ldyny-drs-fy-mwthwqy-lmlwmt-lrqmy.pdf

٦١. فريد، عبير أمين (٢٠١١). خصائص الوعى الديني لدى الشباب من منظور التحليل التخصصي في علم الاجتماع. *رسالة دكتوراه* بكلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦٢. القحطاني، مسفر علي محمد(٢٠٠٩). التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات"* كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود،١-١٦.

٦٣. القريطي، عبد المطلب آمين(٢٠٠٥). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.

٦٤. قطامي، يوسف وقطامي، نايفة(٢٠٠٠). *سيكولوجية التعلم الصفي*. دار الشروق: عمان، الأردن.

٦٥. قطامي، نايفة(٢٠٠٤).*تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. ط.٢، دار الفكر: الأردن، عمان.

٦٦. قطامي ،يوسف(٢٠٠٧). *تعليم التفكير لجميع الأطفال*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن، عمان.

٦٧. لزهر، مساعدية(٢٠١٥). علاقة الالتزام بالأمن الفكري. *مجلة دراسات وأبحاث*، جامعة الجلفة ، الجزائر، ع١٨، ص١٨٤-١٩٧.

٦٨. مباركي، دليلة(٢٠٠٩). فلسفة الأمن الفكري في الإسلام. *مجلة كلية العلوم الإسلامية*- الصراط، ١١(١٩)، ٢٢٤-٢٤٩.

٦٩. محمد، عادل عبد الله(٢٠٠٥). *سيكولوجية الموهبة*، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الرشاد: القاهرة، مصر.

٧٠. محمد، عبد الغني ابراهيم(٢٠٠٤). *أساليب اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم*. دراسات تربوية -السودان، مج٥، ع١٠، ص ٢-٢٥.

٧١. محمود، جيهان عثمان(٢٠٠٨). برنامج إثرائي مقترح وأثره على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الطفولة والتنمية*– مصر، مج٤، ع١٦، ٢٢٩–٢٣١.

٧٢. مرداد ، فؤاد صدفة(٢٠٠٦). *تجربة تطبيق برنامج الكورت بنادي الموهوبين بمدارس الأقصى الأهلية بجدة*. اللقاء العربي الأول لخبراء الكورت: الكورت تحت المجهر– مركز ديبونو لتعليم التفكير– الأردن، ٥٩–٧٠.

٧٣. المشاقي، عرسان عبد اللطيف(٢٠١٤). *الأسرة والأمن الفكري*. الأمن والحياة(أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية) – السعودية، ٣٤(٣٩)،٢٦–٣١.

٧٤. المصري، قاسم (٢٠٠٣). *تعليم التفكير في الدراسات الاجتماعية*. اربد: مطبعة الروزنا.

٧٥. الملحم، بينة(٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"* كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو،٤٢–٧١.

٧٦. منصور، عصام محمد(٢٠١٤). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري دراسة ميدانية عن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الاولى من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب. *مجلة عالم التربية*– مصر، ١١(٣١)، ١٨–٥١.

٧٧. المكدمي، مشتاق مجيد صباح(٢٠١٢). أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ. *رسالة ماجستير* بكلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي.

٧٨. الناقه، محمود كامل(٢٠١٥). معلم الموهوبين ودوره المتجدد. *المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: برامج اعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز*، مصر، ١–٢٢.

٧٩. نور، أمل محمد أحمد عبد الله(٢٠٠٧). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية. *رسالة ماجستير* بكلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

٨٠. الهماش، متعب شديد محمد(٢٠٠٩) استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري(المفاهيم والتحديات)* كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ١-٣٩.

٨١. الهمزاني، شائم لافي غانم(١٩٩٨).علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا (دراسة ميدانية). *رسالة دكتوراه* ، بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٨٢. وزير، محمد شكري(١٩٩٦). الوعي الديني عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية. *مجلة التربية جامعة الأزهر*،٥٩، ١٠٩-١٥٨.

٨٣. وكالة الأنباء الكويتية(كونا)(٢٠٠٥). متاح على موقع /http://www.kuna.net.kw

84. Anzi, A.A.& alzbon, M.S.(2015). Suggested Educational Basis To Develop the Concept of IntellectualSecurity for Secondary Students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Dirasat: Educational Sciences*, 42 (2), p641-659.
85. BBC Monitoring International Reports.(2004). Saudi TV discusses importance of reinforcing "intellectual security". *Asia Africing Intelligence Wire*, edsgcl. 126516724.
86. BBC Monitoring International Reports.(2004). Saudi TV discusses intellectual security undermined by extremism. *Asia Africing Intelligence Wire*, edsgcl. 121384761.
87. BBC Monitoring International Reports.(2007). "intellectual security" plan hits at jihadist thought in Saudi schools. *Financial Times Ltd*, edsgcl. 247253008.
88. BBC Monitoring International Reports.(2011). *Writer says some Saudi mosque imams have no concept of intellectual security*. Financial Times Ltd, edsgcl. 247143006.
89. Belcher, A.; Hall, B.; Kelley, K.& Pressey, K.(2015). An Analysis of Faculty Promotion of Critical Thinking and Peer Interaction within Threaded Discussions. *Online Learning*, v19 (4), pp8-16.
90. Clark, B.(1992). Growing Up Giftedness.4th *ED.*, New York: Macmillan Publishing Company.
91. Evans, C.(2011). Individual and group religios freedom in the European court of human rights: cracks in the intellectual

architecture**.** *Journal of Law & Religion (Journal of Law & Religion,* Vol. 26 (1), p321-343.

92. Hansong,Z.; Farrell, J.; Hook, J.; Davis, D.; Van Tongeren, D.& Johnson, K.(2015). Intellectual Humility and Forgiveness of Religious Conflict. *Journal of Psychology & Theology*, Vol. 43 (4), p255-262.
93. Hopkin, C.; Hoyle, R.& Toner, K.,(2014). Intellectual Humility and Reactions to Opinions About Religious Beliefs. *Journal of psychology & Theology*, Vol.42(1),p50-61.
94. Kettler, T.(2016). Why Are Economists Evaluating the Impact of Gifted Education?. *Journal of Advanced Academics*, Vol. 27 (2), p81-89
95. McElroy,S.; Rice, K.; Davis, D.; Hook, J.; Hill, P.; Worthington, E. & Van Tongeren, D.(2014). Intellectual Humility: Scale Development and Theoretical Elaborations in the Context of Religious Leadership. *Journal of Psychology & Theology*, Vol. 42 (1), p19-30.
96. Meimei, O.& Conoley, J.(2007). Consultation for Gifted Hispanic Students: 21st-Century Public School Practice**.** *Journal of Educational & Psychological Consultation*. Vol. 17 (4), p297-314.
97. Memon, J. A.& Demirdogen, R. Esra,(2009). Intellectual Security in Technology based learning environment in a globalization world. *In World Conference on educational Sciences, Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2552-2556.
98. Nurtazina, R.(2014). *Intellectual Migration in the Context of Customs Union as a Threat for National Security*. In 3rd Cyprus International Conference on Educational Research, CY-ICER 2014, 30 January - 1 February 2014, Lefkosa, North Cyprus, Procedia - Social and Behavioral Sciences 14,285-287.
99. Paul, R.& Elder,L.(2013). Critical Thinking: Intellectual Standards Essential to Reasoning Well Within Every Domain of Human Thought, Part Two. *Journal of Developmental Education***,** Vol. 37 (1), p32-36.
100. Paul, R.& Elder,L.(2014). Critical Thinking: Intellectual Standards Essential to Reasoning Well Within Every Domain of Human Thought, Part 4. *Journal of Developmental Education*, Vol. 37 (3), p34-35.

101. Ralston. P.& Bays, C.(2015). Critical Thinking Development in Undergraduate Engineering Students from Freshman through Senior Year: A 3-Cohort Longitudinal Study. *American Journal of Engineering Education*, v6(2), p85-98.
102. Schrader, D.(2004). Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classrooms. *Journal of Adult Development*, Vol. 11 (2), p87-101.
103. Uslu, B.(2015). Testing the Psychometric Features of the Academic Intellectual Leadership Scale in a University Environment. *Educational Sciences: Theory & Practice*, Vol. 15 (6), p1605-1621.
104. Welch, K.; Hieb, J. & Graham, J.(2015). A Systematic Approach to Teaching Critical Thinking Skills to Electrical and Computer Engineering Undergraduates. *American Journal of Engineering Education*, Vol.6(2), p113-123.
105. Williams, R.; Foster, L.& Krohn, K.(2008). Relationship of Patriotism Measures to Critical Thinking and Emphasis on Civil Liberties versus National Security. *Analyses of Social Issues & Public Policy*, Vol. 8(1), p139-156.

Abstract:

The objective of this study is to identify the level of intellectual security for the gifted students of the university as well as to identify the difference in the level of intellectual security from the point of view of gender, socioeconomic level, educational level (undergraduate / postgraduate study) and specialty(scientific or literary domain).

The study aims to investigate the effectiveness of the counselling program, which is based on developing critical thinking and religious consciousness for the purpose of ensuring intellectual security for the university's gifted students .The study was carried out on 176 male and female gifted students .The findings were used to justify the hypothesis of this current study . Out of the total number of the students used in the investigation, 40 were girls whose intellectual security level is low. This group was divided into 2 groups one is control group and the other is experimental group to be able to put the program into action and to compare the mean of the two groups as far as the pre and post measurements of the program is concerned for the purpose of checking its effectiveness.

The findings of the study proved that the university gifted students are of above average intellectual security level and that there is no difference in gender as far as the level of intellectual security is concerned. It also shows that there is no Statistical significance of difference in the level of intellectual security from a socioeconomic and level of education variable is concerned.

The study shows that there is a statistical significance based difference between the control group and the experimental group as far as the level of intellectual security is concerned favoring the experimental group .It also shows that there is a statistical significance based difference between the pre and post measurement for the experimental group favoring the post measurement criteria for intellectual security. Results have proved that there is no statistical significance based difference between post measurement and the tracing one for the experimental group's intellectual security level. All of the findings has proved how effective is the counselling program which is mainly based on developing critical thinking and religious consciousness to ensure intellectual security for the gifted students of the university which will in turn affect the students real life .